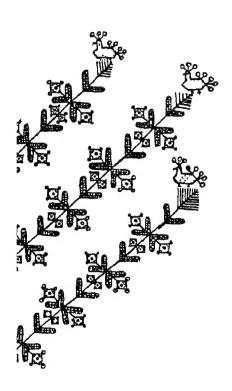
nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

2 80



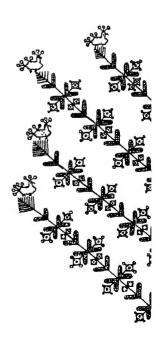
onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طورين عصائد للشهداء قصائد للشهداء



طبع هدا الديدوان على نفقسة عدنان يوسف العلمى

طيورين قصائد للشهداء





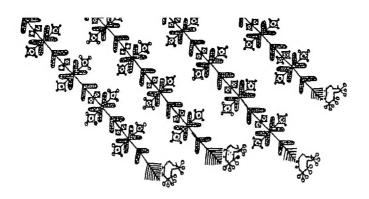
دارالشروقــــ

القاهرة: ٨ شارع سيبويه المصرى ــ رابعــــة المسدويــة ـ مــــدينــة نصـــر صب : ٣٣ البانــورامــا ـ تليـفون: ٢٣٩٩٩ ٤٠٢٤ فاكس: ٢٠٢٥٩ (٢٠٠) – بيروت: ص. ب: ٨٠٦٤ هاتف: ٢٥٨٥٩ (٢٠٠) مفاكس ١٧٧٧٥ (١٣٩)

الطبعة الأولى ١٩٩٨

تصميم ورسوم : محمد حجى

inverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



سُرِي هارون هارون هاريس



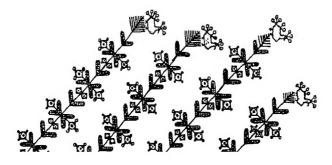
onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



إليهم . .

هذا العام ۱۹۹۸ يكون قدم على نكبة فلسطين قدم على نكبة فلسطين نصف قرن من الزمان وكثيرة هي قصائد الشهداء عمن عرفت، وعمن لم أعرف، من بيتهم اخترت رموزاً عنهم، ومنهم، منارات للأجيال القادمه تجد فيها القدوة، وتعقى ما لم نستطع وتحقى، وتكون وتكون القصائد الباقة التي أضعها على قبور هؤلاء

الفاعره 1498 "مير الفاعره 1498





[الصساغ محمود أحمد صادق قائد حامية غزة استشهد يوم ۲۸ فبراير / شباط ١٩٥٥]

أنا لا أريدُك . . تذكرينَ فتساك بالدَّمعِ السَّخينِ بالحُرْنِ . . بالأشجانِ . . بالأشجانِ . . بالصَّوتِ الحزينِ

بتلهف القَلب الطَّعينِ . . وبالتَّوجُع . . . والأنينِ إنى أريدُك . . . تذكرينَ فستساك . . . بالثَّأْر الدَّفينِ بالوثبة الكُبرى غداً . . . في موكب النَّصرِ المبينِ

هو في الربي الخيضراء . . في زَهو المُروج النَّاضِرَه في شَطِّ «يافًا» في ذُرى «حيفًا» وفوق «النَّاصره» هو في «الكويت» وفي «الحجاز» وفي ربوع «القاهره» في مَوكب المستبسلين وفي الدِّماء الفائرة هو في النفوس النَّاق مسات وفي القُلوب الثائرة

هو في سَنابلنا . . . وملء جفوننا . . . ملء الشَّمر هو في سَنابلنا . . . وملء جفوننا . . . ملء الثَّمر الزُّهر ، في الأنسام في ضَوع القمر

هو فى عبير البرتقال البكر فى نفح الزَّهر هو فى «عبير البسساهرين وفى أهازيج الزَّهر هو أينما وجسهت طَرفَك فى الوجسود لهُ أثر

هو في الأعاصير الجموحة . . في العواصف في اللَّهيب في الشورة الشعواء . . في ليل الكوارث في الخطوب هو في براكسين الجسهاد المُرِّ في يوم الوثوب هو في مسواكسين الجسهاد المُرِّ في يوم الوثوب هو في مسواكسينا التي تمشى إلى النَّصر القريب هو في دم التَّار، الجسموح الحسر في كُلِّ القلوب

سترينه أماهُ في غَدنا المخضّب بالدِّماءُ في يومِ معركة الخلاص الحقِّ، معركة الفداءُ سيرت الخيري وقد لبي النِّداءُ سيترينه حمل اللواء وسار في ظل اللواء سترين جبهته تُكلَّلُ بالفخار وبالثَّنَاءُ



غسزة: ١٩٥٥



nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



۱۵۰۵ الشهید مصطفی حافظ الشهید مصطفی حافظ

[القائم مسقام مسصطفى حسافظ قسائسد الفدائيسين في قطساع غسزة است شهد يوم ۱۲ يوليو ١٩٥٦]

> جئت أرثيك . . كشير الألم والفدائيونُ ها هم (مصطفى) ملءُ أسماع العُلا والشَّمم

> منْ فُـــؤادی من عُــروقی من دَمی ُ جَــئتُ أرثيكَ ولما يكتــملْ في ربيع العُمر . . حلو البُرعم عًارمَ الأحقاد مشبوبَ اللظى لم يحددُ عن ثأره، لم ينم كُلُّ عين جَمرةُ لاهبةً كُلُ قلب فورةً . . من حمم ف الأمانيُّ التي أشعلتَ ها نَوَّرتُ ليَلَ الأسي في الخيم

> > **(Y)**

أنتَ قد علمتهم كَيفَ الفدا وتقحمت الرَّدى لم تُحجم تَرْتَعِدْ، لم تَرْتَعِشْ، لَمْ تُهـزَمُ حَملوا أرواحَهم وانطلقوا يَقْحَمونَ الهولَ مثل الحمَم عانقوا «يافا» و «حيفا» والربي ومَشوا فَوق أعالى القمم فـــاذا كلُّ فلسطينَ بهمْ تَنْتَسْى في فَرْحَة في شَمَمَ

أقسموا، أعظم به من قسم مُسسرعاً مسثل لواء العلم وتقدمت سراياهم فلم (4)

أنتَ قَدْ أطلقتهمْ فانتقموا للضَّحايا . . . أهلهمْ . . . لليُتَّم ف إذا «غزةً» تختال بهم في اعتزاز لا هب مُضطرم مصطفى أنتَ هنالمْ تبتعد لم تزل ما بيننا . . . لمْ تَنم أنت في كُلِّ فدائيٌّ مسشى ثابتَ الخطوقوي القَدمُ أنت في أعيننا يا مصطفى أنت في كُلِّ في عَالَ في اللَّهُ اللَّهُ في اللَّهُ اللَّ أنت باق خساًلدٌ مُنْتَسِمبٌ للعلا فوق رقاب الأنجم

(1)

مصطفى . . . هذى أياديك منا لم تزل ناف حة بالكرم أينما وجهت عيني أرى أثراً للفرارس المنتقم ذى أياديكَ ولَنْ يَجِـحِـدَها مُـؤمنٌ بالحق . . . أو بالقيم أنت باق بيننا يا مصطفى خسالدٌ فَى كلِّ قلَّب وفم



غـزة: ١٩٥٥

هه پنه پهههههه النسرالشهيد هههها النسرالشهيد

[الشهيد المهندس عبد الفتاح حمود است. شهد يوم ۲۸ / ۱ / ۱۹۹۷]

(1)

وَمَامًا يَاصِلاً الفَتح، مَا جَناحَهُ النَّسِرُ المَامًا يَاصِلاً الفَتح، لا خوفٌ ولا ذعر أمامًا دَقَتُ الخطواتُ، أورقَ تحتَها الصَّخر أمامًا دَقَت الخطواتُ، أورقَ تحتَها الصَّخر أمامًا يا كتاب الله، نحن العسكر المُجْر أمامًا يا كتبري يا ريح، يا أقد دار، يا دهر ومَد النَّسْرُ مَد جناحَه، يزهو به الفَخر رُ مم كُلَّ النَّذي قد كانَ، هب نداؤه الشار وباسم الله .. وارتعشت ذراه ، وكَبِّر البَحر والفحر مَد شُوقاً بالمربى غَنَّى .. ونادى باسمه الطير مَد الطير وتنادت الربوات ، يمسلاً ، زهوها الكبير لمن ؟ وتنادت الربوات ، يمسلاً ، زهوها الكبير لمن ؟ وتنادت الربوات ، يمسلاً ، زهوها الكبير لمن ؟ وتنادت الربوات ، يمسلاً ، زهوها الكبير لمن الكبير وتنادت الربوات ، يمسلاً ، زهوها الكبير

(Y)

حبيبٌ..عاشقٌ يا أرضُ جاءَ يُقَبِلُ التُّربا أهابَ الوجددُ بالمفتون هزَ الشَّوق وَالحُبِّا فَالْمَابِ الوجددُ بالمفتون هزَ الشَّوق وَالحُبِّا فَالْمَادِرَ كُلُّ شَيءٍ خَلفَهُ ، وتَقَحَّمَ الصَّعبَا

وقسال وُلدْتُ هذا اليسوم سسرتُ أتابعُ الرَّكسبا وُلدتُ أجلْ.. وإنْ أنكرتُ عمرًا حياف الأخصْبا وُلدْتُ فَسخُطَّ يا قسدرى طريقى عَسبِّد الدَّربا وخلِّ الأرضَ من تحتى تميدُ، وأشعل الشُّهبا أماماً.. يا خُطى عمرى الجديد فشُورتى غَضْبى أمسامًا واتركي أنّى حللتُ الخسوف والرُّعسبا يَقُولُونَ لَقَدْ هَبَاً..

يَقُولُونَ لَقَدُ لَسبَّى . .

فيا أرضَ العلا والمجد . .

هاتمي النَّارَ والحَمرْبا مَ

(4)

لَقَد ناداهُ في «يافا» الحبيبة نفح ليمونه لقد ناداه في «يافا» الحبيبة نفح ليمونه فلسطين التي عساشت باسم الله مَفستونه فلسطين وكل رواه . . في الأنحساء مكنونه لقد نادته في شوق إلى لقياه مشرونه في شوق إلى لقياه مشرونه في خافه . . دُونَه ومد الخطو باسم الله . والشَّهَداء يحدونه يدب على تراب النَّصر يفديه أرضه دينه ونار الشَّوق في جنبيه ، في عينيه ، مَجنونه ونار الشَّوق في جنبيه ، في عينيه ، مَجنونه

تشدُ خطاه عَبْرَ الهول . . عَبْرَ الريح ، ميمونه أمامًا . . طلقة للفَتح للتحرير مخزونه شهيد للعائق الأرض . . فتتى لبى فلسطينه



القاهرة: ١٩٦٧



[.. أنقسيت في مسهسرجسان الشسعسر التساسع ببسف داد نيسسان ١٩٦٩]

(1)

هذى يدى . . هذا حفيف ردائى ونقلتُ في لهب الخُطوب لوائي وبَذلتُ لمْ أبخلْ سَـخي دَمـائي لَنْ أَنْتُنِي عَنْ وثُبَيتِي وإبائي منْ مُهجة الْمُتَمَرِّد الْسُتاء إنى سَـــــمتُ تناقضَ الأشــيـاء وأبي، وأمنى إخــوتي أبنائي ثَبْت الجنان مُكافح بنّاء وتناثرت حـولي، وفي أجـوائي وهُتافَ تكبير، وهَجْسَ وفاء سَــدَّتْ عليَّ مناًفــذَ الإيحـاء

هذا أنا، يا قهمة العلساء آثرتُ أَن آتى إليك مُخضَّبَ ال حُطوات، مَشدودًا إلى الأنواء فَعبرتُ بحرَ الشُّوكَ، يَضْربُ قاربي موجًا عنيدًا، صاحبَ الإرغاءُ ودفعت أيامي، وقُلت لها ازحفى وتركت كُلَّ الخائبين ورائي وَمَدِدْتُ للشَّمسِ الْحَرُوقِ أصابعي وجعلتُ من صدرَي مجَنَّ عقائدي وحَلفتُ بالتُّرب المَقـدس أنني وتركتُ جُرحَ الرِّيَح ينزفُ راعَـفًا وجمعت أمالي، وقلت لها اضربي وَنَذَرتُ لليوم المُخضَّب مُهجتي ولبست حُلةً فارس منتمرس وَمَـدَدْتُ كَـفي للنجـوم فطأطأتُ وجعلت ورصاصة ، وحَفَرتُ قبراً للتَّخاريف الَّتي

وهَمَزْتُ مُهري ، وامتطيتُ مناكبًا كانت تُشوِّهُ سُمعتي وصَفَائي

وغرست في عين السِّياسة إصبعي ودفعت كُلَّ سُطورها بحذائي

(Y)

وكلابُهم خلفي بلا استسثناء أبدًا على ظهري وفي أحشائي أبداً . . ولم أسحد بيوم هناء المُتفلسفينَ، وحُجَّةُ الجُهلاءَ في أيِّمًا صيف وأي شتًاء صَوتى، ورَجُع هُديرها إرغائي ضربت عليها أرجل الرقباء صُمَّت مسامعهم عن الإصغاء دَمعي، وقهقةُ الكنُّوس شقائي ما ذقت من قَوْمي، ومن رُفقائي مُتنقلٌ في البَحر في الصَّحراء غضبًا ليوم النَّكسة النَّكراء

عشرونَ عامًا، والسَّلاسلُ في يدي عشرونَ عامًا، والسِّياطُ شعارهمْ عشرونَ عامًا، لمْ أذقْ طعمَ الكرى عـشرونَ عـامًا، والوصايةُ آفـةُ عـشـرونَ عـامّـا، والوَعـودُ تناثرٌ عـشـرونَ عـامًـا، والمنابرُ صـوتُهـا عشرونَ عامًا، كُلَّما امتدت يدى عـشرونَ عـامًـا، كُلمَّـا حـاورتُهمْ عشرون عامًا، والسُّكاري خمرُهم عشرونَ عامًا، لم أذقُ من غاصبي عـشـرونَ عـامًـا، تائهٌ، ومُـشَـرَّدُ عشرونَ عامًا، والزَّلازلُ لُعبَتي حتى تَفَجَّرَ كُلُّ ما في أمتي

(\mathref{\pi})

«وا أمـــــــاهُ» وجُنَّ في تمردى وكفرت بالحُلفاء والوسطاء

عربية الأعلم والأسماء حتى تُحقق، رغبتي ورجائي من مسوطن الأجداد والآباء جيشُ الأباة، وموكبُ الشُّهداء ماض إلى قدري ليوم قضائي في الدُّورِ في الأنفاق في الأجواء

وتف جرت في كُلِّ شبر ثورتي هي ثورتي، لن تنتني عن عرَّمها حستي تُحرر كُلَّ شبر ضائع هي ثورة المسمردين و قُلودها هي ثورتي، وأنا وقود لهيبها خطوى يُلاحق خطوهم أني مضوا

(1)

مُتَوهِ المنقار والسِّيماء الغسام مندفع إلى العليساء الغسام مندفع إلى العليساء يلقي لهيب الشورة الشَّعواء بدمي كتبت سطورها بوفائي وتركت في «زيوريخ» نَزْف دمائي أهلي، رفاقي، إخوتي زملائي عربية، في القدس في سيناء في أرضنا. في التَّربة السَّمراء من موطني في قبضة الأعداء

نَسْرُ أنا مُتَمِرِدٌ مُتَهَا الله أن مُسَدَ الله الله المناحى كاسح الله نسرٌ على «طوباس» وهج قوادمي نسرٌ تركت على «الكرامة» غضبة نسرٌ مددت إلى «أثينا» ريشتى من أجل كل الصامدين أحبتي من أجل أن تعلو وتخفق رأية من أجل كل طهارة، وقداسة من أجل كل طهارة، وقداسة من أجل كل طهارة، وقداسة أقسمت لن ألقي السلاح ورملة أقسمت لن ألقي السلاح ورملة أ

(0)

ووطأت أرضي، والتحفت سمائي قسدراً، يُضِيء الدّرب للأبناء

فحملتُ رشاشي، وجاوزتُ المدي وأتيتُ، يا قَـدَري، أخطُّ بِثَـورَتِي

والصَّخِرُ يَنْهِلُ ، من عطاء عطائي أَلْقَى، هُنَا. . وهُنَا شَـواظَ قَـذَائَفَى وَأَكَـرُ ، أَتَرَكُ ضَـرَبَتَى وَمَـضَـاثَى فيفجرُ الرِّيحَ العصوفَ تَمَرُّدي ويهَ إِنَّ كُلَّ الغالمينَ ندائي أنَّى تدورُ عيونهم، فأنا اللَّظى وأنا وليدُ الغضبة القَعْسَاء أنا ثائرٌ، والرِّيحُ تُحبِّسُ في يَدي لأعسيدها، نارًا علَى أعسداتي أنا لا تُسَمُّوني، فقد خطَّتْ يدي بدَمي على أرض الفداءْ.. «فدائي»

وزحفتُ، والأسلاكُ تشربُ من دَمي



بغداد ١٩٦٩

(1)

يا عبد المحسن. .

جُثمانُك

بيت. في أبواب الدُّولِ العربيةِ

يَسْتَأْذَنْ..

أن يلقَى شبراً يثوى فيه،

وأن يُدفَنُ . .

(Y)

جُثمانُك.

هذا الطائر،

هذا الواعدُّ أمتَه

بالفجر الزَّاهرْ..

هذا المعطاءُ،

الوَضَّاءُ،

السَّاهرْ..

جثمانُ الثَّائر ،

الصَّانعُ للأمةِ أمجادًا ومصائر جثمانُكَ.. يا عبد المحسن. . هذا الجثمانُ الطَّاهرْ.. طَوَّافُ في أبوابِ الدُّولِ العربيةِ حائرْ. (٣) من يفتحُ قبراً للعائد من أقصى الدَّنيا للفارس عبد المحسن.. إنسان القمم العُليا (1) من يمنحُ هذا الثائر شبرا. .

مَنْ يمنحُهُ قَبْرا. . المطلعُ للأمة فجرا. . من يمنحهُ الأمرا. . الصانعُ للأمة نصرا. . من بالعائد أحرى ، من بالعائد أحرى ؟!



القاهرة: ١٩٦٩



﴿ لَهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللّ

[المدينة غـزة . . والبطل زياد المسيني قائد قوات التحرير الشعبية استشهد عام ١٩٧١]

(1)

أشرعت ياكبر الفداء ونداءها علم الجهاد ومدينة تهب الرجال ل إلى الفداء، بلا عداد، أعطتك كُل الحُب مُ كُد السَّوق، أعطتك العناد العناد فَصَمَدْتَ في وجه الطُّغاة ترود معركة البكدد

وَوقَ فَ عَد الروا في الوهاد وكَمُووا وغَ الروا في الوهاد ونهضت من ليل الهزيمة لا انحناءً، ولا انقيساد من جُرْح غرزة من ليا ليها المُعكرة السَّوادُ

(Y)

وَعَلَتْ «بغـــزة» ثورةٌ شمَّاءُ تهدرُ في ازديادْ فى كُلِّ حــــــة رملة نارٌ، ووهجٌ، واتِّقــــادْ مستحظورةٌ هذي المديد ينة فهي موتٌ، واعتدادْ

ومضى النِّدَاءُ، توالت الضَّ حربات، واشتاللَّه الطِّراد الطِّراد

ة بها، تُعرقَلُ، أو تُعَادُ عدارَ المشينَ، والاضطهادُ ل دَمَّا. . أقاصها . . تلادُ دُ المر ، فكرا واعتقاد لة لا اقتباسَ، ولا اجتهادُ يء من التَّـمـرَّس، والسَّـدادُ ك فلا تفلسفُ، وانتقادُ لكنهُ العصمل المُجِّد للَّه يظلُ نبراسَ الرَّشادُ

أنّى تدورُ خطى الغــــزا بيـــد البطولة، تمسحُ الـ خطَّت أساطير النضا رَدَّتُ لأميتنا الجيها وزهت بتاريخ الراجسو منها، من النَّبض الجـر نبعت مفاهيم العسرا

(٣)

نادَيْتَ هم ومدينة ال أبطال تُم عن في العناد «واللهُ أكبيرُ»، في شوا رعها تُعَبادُ وَتُسْتَعَادُ وشبابُها، روحُ الفداء عشبابُها السُّمر الشِّدادْ بُ ويزحفونَ على القَتَادُ يه ببونَ أمتَهم، عطا ءَ الجرح، يَفدونَ البلادُ

يتقدمون على اللهب

(1)

ناشدتهم دعمَ الصُّمو دسالتَّهم بعض الضَّمادُ فـــالموت يركض في المديد منة والمدينة في انشـــداد

ناديت هم في كُلِّ عا صمة وضاحية ، وَوَادْ

وهى التى ته وى إلى قاع الهزيمة، أو تكاد

والنَّاسُ في الاتردُّ همُ العساكرُ والعَتَادْ يتقدمون الهول، ير قون العواصف باعتداد ناديتَ كُلَّ السَّـادري نَ سالتهم ماذا يُراد فابوا، وسَدوا السَّمعَ غَطُّ وافي الرُّقياد غَنَّوْا لغيزةً، أغيرقو ها في الكلام، وفي المداد عبالكُلِّ الهاتفي نَ بها انسياقًا، وانقيادُ ماذا تراهم قَدَّموا لصمودها غير الزاد غـــــر المُنَمق، والمن سَسق والمُكرّر والمعـــاد

(0)

أرأيت «غــــزة» يا زيا دُتدورُ في ثوب الحـــدادْ تبكيك، تسال عنك تس تجدى الشَّوارع والنِّجاد مشدوهة، العينين في «السُّ وباط» داميية الفيواد، أين الفتى تَتَحَجَرُ ال كلمَاتُ، يرتعشُ الْمرادُ في الرِّيح تسال عنك في الزَّه هر المسعثر في الحصاد

(7)

يا واهب ابلدَ الفددا ع الكبر والقصص العداد

يا مُصوقك العرصة في كُلِّنا حسية نداءَ الإحتساد مــاذا لَدينا نحن عــي رالدَّمع والحُرق الشِّداد ، مــاذا لَدينا نَحْنُ بُع بشرنا وأضحينا رماد طَمَسَ الجُنَاةُ الآثمــو نَ سُطورنا، مَستحوا المداد سَحَبُ واعلى أشلائنا أذيالهم هدُّوا العماد

(\(\)

عفوًا. . أخى في الجُرْح في الحبلد المكبَّل بالصِّفَ في ال أبكيك لا حرزنًا علي ك ولا اكتئابًا لا افتقاد لكننى أبكى على بلدى الّذى أعسيى البلاد

ذبحوا الصُّمودَ به تنا سوه، رموه للجَّرادْ



القاهرة: ١٩٧١

﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿ عودة الشاطر حسن

[الى روح على طه قائد عملية مطار الله الأولى الستشهد يسوم ٨ مايسو (أيسار) ١٩٧٢]

(1)

قالوا: يجيئنا ذات صباح، فارس الآمال، منقذ الوطن . . منقذ الوطن . . من غابة الأشواك يأتى، من غابة الأشواك يخلف الأبعاد يخطف الأبعاد في انطلاقه، يختزل الزّمن . . . قالوا: يجيئنا وغمغموا،

وأطبقوا عيونهم، واستسلموا إلى الوسن . . والغُولُ، في أحداقهمْ عَشَّشَ، فى قُلوبهمْ، سكَنْ.. وهم نَدَيفُ أوشال، وأشباحٌ، وأنقاض دمَنْ . . يرددون قصص المغول في ليلاتهَم، ويملئونها عَفَنْ يساهرونُ «عنترَ بن شداد» «والزِّناتي» «وسیف بن ذی یزن ويرقدون، في مقاهي اللَّيل يسألون، كَمْ، ؟ ومَنْ؟ **(Y)** وَهُوَ، على بساط الرّيح

سابحٌ، مسافرٌ يحاورُ الشَّجنُ عيناهُ، في دروب «اللّد» في «الرملة» تسرّحان، في ليلات، «بيت دجننْ» يا «لدُّ» ها أنا بالدينميت عدتُ، يا مَديَنتي، مُحَزَّمًا، وبالرَّصاص مُختَزِنْ.. إرادتى تُكَسِّرُ الأسوار فى مسارها، تعانقُ الوَطنُ. . أتيتُ ، قادمًا من البعيد، من خيامِ الذُّل، والتشريد: من مهاجرِ الحَزَنُ أتيتُ،

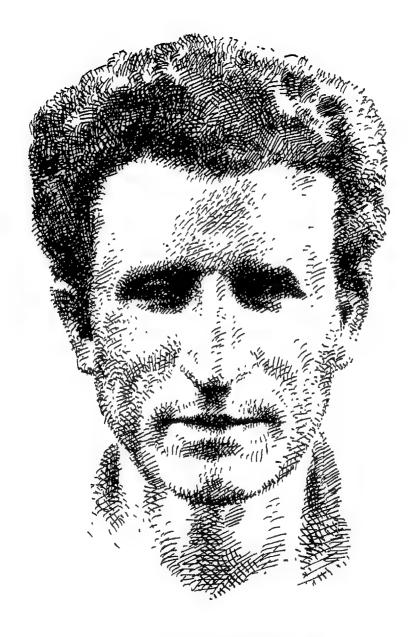
يا لروعة اللقاء، يا لَحُرْقَة العنَاقَ.. يا حَبيبتي، دَمي الثَّمنْ. . أتيت يا مدينتي، وشدَّها إليه لهفةً، وَبَعْدَها سَكَنْ . . ونامَ ، في مطار اللِّدِّ، هانئَ الضَّميرِ وادعًا، مُمَزَّقَ البَدنْ.. كنجمة، حَطَّ عَلَّى تُرْابِهِ الحبيب عاريًا، حتى من الكَفَنْ. .



القاهرة: ١٩٦٩



inverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



﴿﴾﴾ ﴿﴿﴾ ﴿﴿﴾ ﴿ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ ﴾ جيفارا غزّه

[القائد محمد محمود الأسود استسهد مع زميليه كامل العميصي وعبد الهادي الصايك يـــوم ٨ مـارس (آذار) ١٩٧٣]

(1)

عندما سَمَّوكَ «جيفا را» وشاؤوكَ انتصارا كَمْ تج شمت دروب الهول فَ جَّرت المسارا كُمْ تَسَامِيْتَ على الجُرِ ح تَعَالِيتَ افستَخارا

(Y)

أنتَ مَنْ غ نِهِ . . في غ يَرْةً زَلْزَلْتَ الجسلارا

أيها الفارسُ يا بنَ الشَّ مس يا حُلمَ العَالِدي يا طَوِيلَ الباع في البذ لاندفَاعاً الايباري

(٣)

ما الَّذي نحكيه عنك الم يسوم عسزًا وافت خارا

أنت في غيرة كم شير في الماداراً . . في الداراً أنتَ يا حارسَ ها السَّا هرَ أعرب زتَ السَّهاري ف جيوش الغزوكم أفْ زَعتَ ها ليلاً . . نَهارا

أنتَ كَمْ دُوَّ حـــــها، ضــر بًا وحــربًا . . وانفــجـارا من جَناحـــيكَ تَلالا الصُّ بحُباحـــيكَ تَلالا الصُّ بحُباعــــراً . . وازْدهارا وتَهادى الشَّاطئُ المش تاقُ زهواً . . وانبهارا

(1)

فارسَ الوعد لقد أو قدت في الظُّلمة نارا أنت رَعْ رَعْت أماني نا وَخَلَّدت الشِّع ارا أنتَ للأجيال بالشو رة ضُواتَ المنارا يا حبيبَ الشَّعُب يانس رًّا إلى القَصمَة طارا



القاهرة: ١٩٧٣

هِ ﴿ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

[إلى الأبطال الشمانية الذين نفذوا عملية سافوى بتل ابیب واستشهدوا یوم ۲ مارس (آذار) ۱۹۷۵]

«يافا» تعالى . . وبالأحضان يا بلدى فنَّى لها . . وتَهادى الإخوةُ النُّجبُ رَمَالهُ. . وهي عَطْشي . شُفّها التَّعَبُ إلى ثراها. . وذُوبوا فيه . . وانْسكبوا

يا شاطئ الشُّوق . . نارُ الشُّوق تلتهب فابسط يديك لنا . . فالخطو يقترب عادَ الشَّريدُ الَّذَى أَلْقَوْهُ ذَاتَ ضُحَّى للريح تلهو به. والموجُ يصطخبُ ألقوهُ والنَّارُ في أبياته حمَّمُ والهولُ في إثره . . والموتُ والعَطِّبُ «يافا» مَراحَ الرُّؤى . . هلّى على عجل يا لَوْعَةَ القلب . . إِذْ يهفو . . ويَضْطُربْ ويا اختلاجَ الأماني وهي راعشة " ترتجُّ واجفَةً . تَدنو وتَنْجَذُبُ فى كُلِّ حبة رمل من شواطئنا حُلمٌ يُنَوِّرُ أو أنشووةٌ تَثُبُ

وَحَطَّ فِي الشَّاطِئِ الْمُشْتاق منَّ حملوا عبءَ الجهاد . . ومن هَبُّوا ومَن وثبوا مَنْ واجهوا الرِّيحَ، والإعصارَ، ما نكَصُوا يومًا عن العَهد، أو مالوا، أو انجذبوا هذى منازلُهم في الشَّط شاخصة "ترنُو، وهذا هُو الميناءُ يَقْتَربُ مَنْ قالَ غَابُوا . . فما زالَتْ ملاعبهم ملأى . . بأحلامهمْ . . والدُّورُ والكُّتُبُ فى كُلِّ زاوية، تَبدو ومُنعَرَج، حكايةٌ، وحديثٌ رائعٌ عَذبُ حَطُّوا على الشُّطُّ فاهتزت على لهفّ هذى فلسطينُ. . يا أحبابُ فاندفعوا

من كلِّ سَوْسَنة تبدو وزنبقة وَمنْ جدائل بيَّاراتكمْ. وَثَبَتُ وَالْإِنْ فَالْتُ مُخَبَئةً

يا راية الشَّوق حُطِّى.. هَهُنا انغرسى، هُنا على الشَّاطئ المَّزُون قد عَبِثَتْ هُنا على الشَّاطئ المَّزُون قد عَبِثَتْ هنا تُحَوِّمُ أطيارٌ مُسَغَرِدةٌ

مَنْ قالَ هُنّا. لَزيفٌ كُلَّ ما نَقَلُوا ها نحنُ فلْيسمعوا كيفَ اللقاءُ إذا إنَّا حملنا على أكت افنا حقَبًا واليومَ ها نحنُ. ما كلَّتْ مَناكبُنا مقاتلونَ . نجيءُ اليوم تحملنا نجيئُهم في حنايا اللّيل أجنحةً في خَطُونا نَسْحَبُ الزِّلزَالَ نَنْقُلُهُ ناموا على سُرُر مَسْروقة، وصَحَوا فُوزُلزلتْ فريةٌ للأمن قَد بنيت، تفجرت بشظايانا مُردددةً.

قد أقبلوا. . أهلُنا مِنْ كُلِّ مُغْتَرب، عَادوا إلى أرضهمْ فَى تُرْبِها اختلطُوا

يفيضُ منْكُمْ عبيرٌ طيبٌ رَطبُ تلقاكمُ. . أمنياتٌ شَاقَها الطَّرَبُ والأغنياتُ، لهذا اليوم تَرتَقبُ

فَ قَ لَا وَصلنا. . هُنا أُمُّ لنا وأبُ به العُ داةُ وأوهت ْ ظَهرَه النُّوبُ للقَادمينَ. . تَعالوا. . تهتفُ السُّحُبُ

عَنّا ومَحْضُ افت راء إنهمْ كَذَبُوا نادتْ فلسطينُ . كيف البُذْلُ والغَضبُ من العذاب . . فناءتْ دونها الحقبُ للغاصبينَ ولا انهدتْ لنا رُكَبُ رُوارقٌ فوق موج الهول تَنْسَربُ من اللهيب . . ونَرْميهمْ بَمَا ارتكبوا أنى مضينا ، ونَرمى كلَّ من سلَبُوا على الدَّمارِ . . تَهاوى حصَّنُها الخَربُ على اللها الخَربُ على النَّصارِ . . والغلَبُ واللهُ أكبرُ » . . جاءَ النَّصرُ . . والغلَبُ والغلَبُ واللهُ أكبرُ » . جاءَ النَّصرُ . . والغلَبُ والغلَبُ واللهُ أكبرُ » . جاءَ النَّصرُ . . والغلَبُ والغلَبُ والغلَبُ والغَلَبُ واللهُ أكبرُ » . جاءَ النَّصرُ . . والغلَبُ والغلَبُ والغَلَبُ والهَ وَالغَلَبُ واللهُ أكبرُ » . . جاءَ النَّصرُ . . والغلَبُ والغَلَبُ والغَلَبُ والغَلَبُ والغَلَبُ . . والغَلَبُ والغَلْبُ والغَلْمِ والغَلْمِ والغَلْمِ والغَلْمِ والغَلْمُ والغَلْمُ والغَلْمِ والغَلْمِ والغَلْمِ والغَلْمُ والغَلْمُ والمَنْ والمَاهُ والمَاهُ والمَاهُ والمَاهُ والمَاهُ والغَلْمُ والمَاهُ والغَلْمُ والمَاهُ والمُعْلَمُ والمَاهُ والمَاهُ والمُعْلَمُ والمَاهُ و

فَهَلُ رأيتَ اللَّظي . . يُلقيه . . مُغْترَبُ بالسَّابقينَ . . بمَنْ راحواً ومَنْ ذَهبوا

بالفجر تنزاحُ عن أضوائه الحُجُبُ هذا الطَّريق إلى الأقصى لَمَنْ رَغبوا على الثَّرى، بمداد الدَّمِّ قَدْ كتبوا راموا الكرامة ، مَنَّ أوطانهم طلبوا يعدوا على قُدْسها البَاغي، ويَغْتَصبُ تَطَالُهمْ أينما كَانوا وما حَسبُوا وخلفهمَ. . تَتَهاوى تَركضُ الشُّهُبُ

وَبِشَّر وا الصَّامدينَ الثابتينَ بها . . هذا الطَّريقُ إليها. . قالَ قائلهمْ هذا الطَّريقُ، وخَطُّوها بعمرهمُ، هذا الطَّريقُ لمَنْ رَاموا الْحياةَ ، ومَنْ ما قيمةُ العيش والأوطانُ ضائعةٌ، نامَ الغرزاةُ. وَما ظَنوا بِأَنَ يَدًا القادمونُ. . مسارُ الشّمس مَطْلَبُهمْ

بما افتديتم فعز الفعل والنَّسَبُ وباسمكمْ. . يفخرُ الإسلامُ والعربُ

أحبابنًا . . يا أعزَّ الناس غالية أ أرواحُكم وهي أغلى ما بها نَهَبُ ضَـرَبْتُمُ المثلَ الأعلى لأمَّـتنا بكُمْ تَسَيهُ على الدَّنيا مَـواكـبُنا



القاهرة: ١٩٧٥

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



﴿ ١٤ الرُّجُوع ود الله المغربي

[.. دلال المغسريسي ابنة العشسرين ربيعيا قادت العائدين إلى حيفا لتنفذ عمليتها وتست شهد يوم ١٤ مارس (آذار) ١٩٧٨

(1)

والصَّمتُ يرقدُ في العُيهِ ن م تَجُوبُ في حَلك الشُّجُونُ غامَتُ بعينيها الرُّؤى وتلاحَقَتْ صُورُ الحَنينَ (صَـبْدرا) إلى (تَلِّ) الجُنُون صَمَتَتُ فوجه (حياة) يأتيها من الأمس الدَّفين

في هدأة اللَّيل الحـــزين وقففت تحديِّق في الظَّلا من (ديس ياسين) إلى

(Y)

ء صعارُها مشلُ الزُّهور يجـــتثُ أزهارَ الصَّــبا ح بمنجل الحقدِ الحقيرِ

هذى (حسياةً) وهؤلا مــثلُ الملائك حَــولَهـا يَتَــحَلَقــونَ مَع البُكُور و (حياة) تُلقى درسَها لغد، لإشراق مُنير ويطِّلُ بالهـ ول المريد ع، الغَدرُ، بالحزن المرير (4)

قـة في الفّناء، وفي الدَّمـار رؤياك داميية الإزار ك تجيء، تقبلُ بالنَّهار تُ (حياة) يهتفُ بالصِّغارَ

يا (دير ياسين) الغريد أنا في عُسيوني لم تزل أ و (حــياةُ) من (يافـا) إليـ مـــازال في أذني صـــو هذى فلسطين الحبيب بشه داركم، هذى ، ودارى . .

(1)

ماذا بها هذى السِّني نُ سوى أقاصيص دُوامى الحزنُ يحملُ شعبَها فَمنَ الخيام، إلى الخيام ومن النظِّلام. . يدقُّ أن حيسًابَ العسذَّابِ إلى الظَّلامَ أواهُ. . يا وَطَنِّي الْمال فَع بالشَّقاء . . وبالسَّقام

وتجيلُ عيني ها (دلا لُ) تجوبُ منْ عام لعام

(o)

د تلوحُ (حيفا) في الفَضاء سَ الشَّط، يا حُلَمَ الضِّياءَ أنا ما رأيتُك، غير أنِّ ع عدشت، أحلم باللَّقاء أمّى، حَكْت لَى في ليال لينا الطَّويلة في الشِّتاء عَنْ وجْهِ الْمُحْزُون عَنْ قسصص البُطُولة والفداء «حـيـفَاً» تَعـالى هَا أنا قَـدْ عُـدَتُ، دامـيـةَ الرِّداءَ

ووراء أسكلك الخسدو أحلى المدائن، ياً عَـــرُو كُوفييتي حرَّمراءً يا (حَيفا) تُضَرَّخُ بالدُّماء

أنا يا حبيبة جئت من ليل التشرد والشّقاء

(7)

واهتزت الأرض الحبي بة وانتشى الشَّطُ المشُّوقُ وتَلَقَّتَ المرجُ المعطَّ رُوالصَّنوبرُ والمُضيقُ هذى عروس البحريا أهلاً. . وتنتفض العروق ويضيء عُ في جير "في ذُرَّى (حيف) ويَنْسَابُ الشُّروق وتهب من عُدمت الثُّرى الد منهوب، تلتمع البُروق هـــذى (دلالُ) تـــدقُ بــا بَالهـولَ. . ينتــشــرُ الحــريقُ لتقول للمستخاذلي من وقد ْغَفُواْ ذُلاً، أفيقوا

 (\vee)

ل اشتقتُ. . هيا ضمخيني لأزف للأرض التي أشد تكاقت لصكري للعيون

أنا جئتُ يا (حيفًا) فَضُم يني، إلى الصَّدر الحَنُون مُلِدِّى يديك، وعانقيد ني ياحبيبة، عانقيني اليوم ذا فرحى فرحى فرزف يني إليه وأطربيني اليومَ عُصرسي، حلمُ أحَد للامي، وأشصواقُ السّنين مامرة في خساطري قدمر عيرك، فاحضنيني أنا للحياة أتيتُ، لا . . . للموت . . هيا أرجعيني هاتی زُهورَ البِــر تقــا

هذى الزَّغـــاريدُ التي تهتزُ في صبرا انتشاءَ ف رشت سماءً ف وق «يا فا» أشعلت فيها الضّياء ردت لها بُرْدَ الحسياة وركزت فسيها اللَّواءَ هذى فَــتَـاتُك أقــبلت تزهو شموخًا كبرياء تَرُدُيا (يافـــا) العطاءَ تَسخو دمّا في عُرسها وتقرولُ لبيتُ النِّداءَ

هـذي دلالُ المغــــرييُّ

(9)

هـــذى دلال لــم تَــذُق طعم الحــياة المستكينه عاشت حياة القهرلي لات العناة الحزينة وتجرعت حمم التكش ردُّد في المتاهات السخينه عينان تائقَ تان لل أرض . المُخَضَّبَة الطَّعينه ، ليست تَتُوق لغير مَو طنها ولا تَشْتَاق دونَّه الله الما ولا تَشْتَاق دونَّه فيها براءات الطُّفو لة والمحسبة، والرُّعونة إنسانةٌ ولها كما للنَّاس أحسلهم حَنُونه

لكنهُ الوطنُ المُقَــيَّ لدُوالأمَانيُّ، السَّجينه

() +)

وقسفت دلال تقسول لل وطن الكبير، لقد رجعت

للموطن المسلوب عُدتُ أنا ما كفرتُ بكم ول كني بصَمَّتكم كُلفرتُ ناديت كمم ، والنَّارُ تما كُلني فَما صَوتًا سمعتُ فَ منَ المحسيط، إلى الخلي ج أصابكم عقم وموت فحكملت رشكاشي وجئ كته هنا إلى أرضي أتيت ليحوب صوتي في الدِّيا رفينتشي كَرْمٌ وبَيْتُ

هَلْ، تسمعونَ أنا هنا

(11)

أزكى نسيمك يا بلادي هذى جب الله شام خا تُ بالثَّب اتَّ ، وبالج كلاد هيهات تَنْسى فهي ما زالت على عَهد الجهاد

الله مــا أحلى ومــا ينســـابُ في رئتَتِي يَسـ ري في عُـروقي في فـوادي فَ ـ يَ ـ رُدنى كالطَّي ـ رأس بح في الدُّروب، وفي الوهاد تَروى عن الشَّسعب العظي مم الحُسسرَ أيامَ الطّرادَ

(11)

صًا فاللصوصُ همُ الغُزاةُ ظُلْمًا، هُم و فيها الجُناةُ إنسانَ تَعْشَقُنَا، الحياة وة بيننا، فهم العُصاة مَهُمَا تكاثرت العداة ولدوا هنا عساشسوا ومساتوا دَلنا، أيفنينا الشَّتَاتُ؟

لا تَفْ زَع وا، لَسْنا لصو من عَـــسكروا في أرضنا إنَّا نُحبُ الخيير، والـ لكنهم زرعــوا العـدا الأرضُ هـــذي أرضُــنَــا أجدادُنا فيها هُنا أفسلا نقاتلُ، كي تعسو

هيــهـات أن نرضى به خالا . . . فـــيلعنُنَا الُّرواةُ (14)

قد عشت مساساتي ولي في موطني المنشود وعُسدُ ف إذا وُلدْتُ بع دةً عَنْهُ، فلي ج نْرُ يُمَ لَّ لى منزلٌ فَـــيــه وبسـ تــانٌ ولى ، عمٌّ ، وجَــدُّ ف إذا غَ زاهُ الأجن بيُّ وَحَلَّ فيه المُّت بدُ

سَــتَظَلُ شــرْعــتي القــتــا لُ بغــيــرها . . هيــهــات أبدو

(11)

أبوابَ (تل أبيب) نَـقْ رَعُها ليسمَعنا الدَّخيلُ ناتى على مت الربيا حيزُفُنا الأملُ النّبيل هيهات تَمنَعُنَا الحُدو دُلها، ويُعجزُنا الوصُول ف إذا قَ ضى منا الرَّع ب لُ وراءَه يَمْ ضى الرَّع يل والصَّفُّ، إثرَ الصَّفِّ مُن طلقٌ، يَصُولٌ بها يجُولُ لا أمسن . إلا أمن أنا بدءًا، فدلك ما نقول بالدَّمِّ نتـــركُــهُ على أرض الفداء لها يسيلُ

مِنْ غير ما وطن لنا هيهات، لا تُجدي الحُلولُ

للفرح في عُرس الفدا ء لطّلعة الشَّعب الأبيِّ

في الشَّمس، تحت الضَّوء مل قياة «دلال المغربي» غَــرزتْ يَديهـا في ترا بلادها الدَّامي الـزكـيِّ وعلى رُؤى الوطن الحسبسيد حَبُ غَـَهُتْ مع النَّوم الهنيِّ «وطنى الحبيب)» وأطبقت شكفتان كالفجر النّديِّ وتحلقت شستى الطيو رتموجُ بالشَّدو الشَّسجيِّ وفـــــدتْ بـآلاف الزَّهـو للله سَنا الوجــــه الوَضيِّ

(17)

لَتَ رُدَّ للوطن السَّجيد ن الرُّوحَ للشَّعب الجَريحِ

هـــذا مــكـــانُــك يــا (دلا لُ) هُنا مكانُك فاســتــريحى وهناهويتُكِ التي نُكرِتْ من الخَصمِ القبيحِ الأرضُ تَه تفُ مرك بنا وتنيه بالوجه الصّبوح بحَبيبَة عادتْ إليه ها منْ مَتاهات النُّزوحَ



القاهرة: ١٩٧٨



[تخطيداً لشلائمة وشلاثين بطلاً صحدوا واستشهدوا يوم ٦ يونيو (حسريسران) ١٩٨٢]

(1)

ين منْ كُلِّ طَاهر وعَــفــيف ض ثباتًا، وتَعـتلى بالقُطُوف في كـتَـاب مُـخلّد التـأليف سَطَّرُوها بالدَّمِّ بَذلاً في الزَّمان المعَهُ رالمأسوف

عِنْدَ تَلِ، على الزمان مُنيف طأطىء الرَّأسَ خاشعًا «لشقيف» يا زمانًا، ما للبطولات فيه منْ مكان، ولا لوقع السيوف انظر الواقفينَ في حَدَق الشَّم س شُموخًا بتَالد وطَريف انظر الواقفينَ جُند صلاح الدّ انظر الواقفين صَفًا لصف مَا لصف ما للشيّد المرْصُوف واقسرأ السُّورةَ التي أبدَعُسوها

(Y)

يارياحَ الفداء، هلِّي، وُطوفي

أجمعوا أمرهم مساءً وقالوا: واحملينا كما تشائين إنَّا نحن للهول، للمسار المَحُوف من صواريخ غزوهم، والزُّحوف وهي تنسابُ نحونا بالألوف من ثراها الله مسر المنسـوف

نحنُ في القلعة المنيعة أقوى نَحنُ أقروى من طائرات تَوالى فوقنا، بالرُّفوف إثرَ الرُّفُوف نحنُ أقوى منْ زاحفات أذاهمْ من فلسطينَ نحنُ منْ كُلِّ شــبـر

(٣)

طاهراتٌ، واقسمتْ بالوقوف أقبلي يا جَحَافلَ الغزو إنَّا في انتظار ليسومك المعروف وادفعيها، إلى مهاوي الحُتُوف بيديه الصُّفوفَ، اثر الصُّفوف

وتلاقت على الفـــداء أكفٌّ احشدي ما استطعت منْ دارعات فــهنا الموتُ واقفٌ، يتلقى

(٤)

لا انسحابٌ، فيا صواعق هُبّى نحنُ أقوى من الدَّوى ألعَصُوف

ما تظنينَ: في «شقيف) شباب من الدروا الرُّوح، للقتال العنيف آمنوا بالفداء، فاحتسبوا العم ررخيصًا، لمَوعد مُوقوف

(0)

صُورً الأمس حاشدات توالى من فلسطين، بالسَّنا، بالرَّفيف بالرُّبي، بالسُّهول، بالبَرِّ بالبح ربيت، بشارع، برَصيف

يا حَبيبي، يا صاحبي، يا أليفي لصباح يضيء ليل الكهوف حاشداتٌ، برائعات الطُّيوف مَنْ بَنِي مُـرٍّ مَنْ خيام ثقيف واندفاع على العدو قَصُوف لحبيب، وراحم، وعَطُوف غير أن القتال دربُ الحصيف

بالَّتي ودعت فستاها وقسالت: ذاهبٌ أنتَ، والعيبونُ عطَاشٌ لانتصار على العدو كبير يمسح العار عن جبين نظيف ذاهبٌ أنتَ، والرُّؤي حــالماتُ ذاهبٌ أنتَ، فَـارسٌ عَـرَبيٌ حيثُ لا عَوْدَ دونَ يوم التحام ذاهبٌ أنت والصِّغارُ انشدادٌ والدُّأنتَ، أنتَ زوجٌ عـــزيزٌ

(7)

في انسياب، مُحَبَّب، مألوف ر اندلاعٌ على روابي «شقيف» دونَها بالدَّمار والتَنْسيف خر في الرَّمل، في الحصى، في النَّديف

صورٌ كالشَّريط تَثْرى، تَوالى مَــرَّ يومٌ وآخــرٌ، ولَظي النَّا ما استَطاعوا لها وصولاً ورُدُّوا والأحباءُ شرشوا في جذور الصَّ واحدةٌ إثر واحد يَهَبُ الرَّو حَ سَخيَّ اللَّفي، سَخيَّ النَّزيف

(V)

وقفَ الخالدونَ في قلعة المج د ثباتًا، وأبدعوا في الوُقوف

م يُلَبِّي، وفي انتظار الحليف تتـــلاقى، وفى انتظار السُّــيــوف دارعات محصَّنات الصُّفوف ت أمام اللَّظي الرَّهيب المخيف

في انتظار الظُّهير من عرب اليو في انتظار الجيوش من كلِّ صوب فإذا الصمتُ وحدَهُ الرِّفدُ أضحى في زمان التزوير والتَسويف في زمان ما للعروبة فيه غير وجه من الحياء كسيف قد ثبتُّمْ إذ الثَّباتُ قليلٌ تحت ضربَ من العَدُو كَشيف وحدكم، ، وحدكم، أمامَ حشود بالثَّبات العظيم في ساحة المو قد ضَرَبتم لأمَّة مَزَّقَتْها فُرْقَةٌ ، بينَ خاثر وضَعيف



تونس: ۱۹۸۲

﴾﴾ ﴿﴾﴾ ﴿﴾﴾ ﴿﴾﴾ عرض تلفزيوني

[على شــاشــات العــالم، كــانت هذه المشــاهد]

(1)

مَنْ رأى الأطفالَ في عُمرِ الزَّهورْ من رآهم عند «صيدا» من رآهم عند «صيدا» وعلى أبواب «صورْ» من رآهم في «الرَّشيدية» تحت الشّمس . . . من غَيْرِ قبور

(Y)

هَهُنا رأسٌ، هُنا رجلٌ، هنا بعضُ الثِّيابُ هذه (مريلةٌ) ممزوقةٌ مرميةٌ، فوق كتابْ هذه مدرسةٌ، مرت عليها، طائراتُ الغزوِ، خلَّتها خرابْ

(٣)

من رأى الأطفالَ، من يعرفُ،

ما معنى الطُّفولهُ أى أحلام جميله أى آمال نبيله قُتلتُ في هذه الأنحاء غيله " عَبْرَتْ منْ «دير ياسين» إلى «صبرا» وحطت في «شاتيلا»! (٤) مَنْ رأى، كيف يدوس الغزو آلاف البراعم، عبرتْ منْ فوق، حسان، وعدناًن، وهاشم قطعت ساق سعيد مزقت صدر مُزاحمُ شوهت ليلي، وفردوس)، ورُوزيتَ، وهَانمْ (0) من رأى الأطفال

في الشّمسِ، عرايا في الدروب من رآها «دير ياسين» «بصيدا» و «الجنوب، من رأى الأطفال، يُغتالونَ، في وَقُد الحروبُ (٢) . من رأى، كيف يصيرُ الطِّفلُ في وجه الغزاه .ماردًا، يقذَفُ بالهول، وبالموت عداه من رآه، حاملاً مدفعه، أثقل منه ، ے کیفؑ ینقضؓ على الأعداء أعداء الحياه

(V)

من رآه، ذلك الطِّفلُ الْمُلَثَّمْ قادمًا، مَنْ رَحمِ الموت، ومن عُمقِ المخيمْ ناهضًا، من وسَط الأنقاضِ من بيت مُهَدَّمْ من بيت مُهَدَّمْ نحو دباباتهمْ كالسَّهمِ يَمضى، يَتَقَدمْ

(A)

مَنْ رآهُ، مَنْ رآهم، مَنْ رأى العرض الحزينْ من بكى منكم، ومن أطبق عينيه، على شَجو الأنين، إنهم أطفالنا،

جيلُ الصِّغار الصَّامدينْ ، فلماذا الصَّمتُ ، هذا الصَّمتُ ،

كَمْ مِنْ واحدٍ مِنْكُمْ، يُدينْ. ؟؟



تـونس: ۱۹۸۲



﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ الوقوف الحزين ..

[المجرزة البشعة التي ارتكبتها إسرائيل وعملاؤها في مخيمي صبرا وشاتيلا من ١٦ حستى ١٨ سبب تسميس (أيلول) ١٩٨٢]

(1)

«أصبرا، شاتيلا» ما أقولُ وأنظمُ ومُرٌّ حديثي، والقصائدُ عَلقَمُ أحقًا . . . وتعيى عن بيان فصاحة " وترجُّ أوراقٌ . . ويهـ تـزُّ مـرْقَمُ أحقًا. . ويشجى اللَّفَظُ حُزِنًا لما مضت ﴿ بِهِ نَشَرِاتٌ . . دامـيــاتٌ تُعَــمُّمُ تُلَطِّخُ بِالعار المشين صحائفًا يُسَطِّرُها، غدرٌ حقودٌ وماثم

(Y)

وأيُّ أحباء، أقاموا، وخَيَّموا إلى وطن، يَزْهو بهم ويُكَرَّمُ

«أصبرا، شاتيلا» أيُّ دار عزيزة همو عسكروا في الانتظار لعودة همو اتخذوا لبنانَ بيتًا مؤقتًا وأعطوا له بذلا سخيًا وقد موا فكيفَ تُرى في أيِّ دين وشَرعة يُسلُّم للباغي المجَارُ يُقَدَّمُ وكيفَ تُرى للذَّبِح سيْقَتْ جمُوعُنا بلبنانَ عـزلاءً تُسَامُ وتُرْجَمُ فيذبحُ أطفالٌ، صغارٌ ونسْوةٌ ويُقْتَلُ أشياخٌ، ويُغتالُ يُتَّمُ

(٣)

يقولُ صغيرٌ، سيْقَ للنَّبح أهلُهُ أمامى رأيت النَّارَ تأكل بيَستَنا أمامي جَراً راتُهم في عُتوها يقولُ، "سمعتُ الصُّوتَ من كلِّ منزل رأيت ولا أنسى شبابًا بحيِّناً رأيتُ الأطباءَ الألى كانَ حبُّهم

يحدِّثُ مـذهولاً، ويأسني ويألمُ فيهوي، على أشيائنا ويُهَدَّمُ توالت على أشلائنا تَتَقدمُ ينادي، ويدعو، يَستجيرُ ويُعْلمُ أمامَ جدار الموت شُدُّوا وكُوِّموا يعرِّشُ في أكواخنا ويُخَيِّمُ يُمَـزِّقُهم بالنَّارِ باغ رصاصُهُ يُلَعْلعُ في الأنحاء ظلمًا ويَقْحَمُ

 (ξ)

أفتشُ في الأنقاض حُزْنًا وألطم وهذي بَقَايا، مَنْ بَقايا تُقَسَّمُ وشـوَّه خــديه السِّــلاحُ المحـرَّمُ وعاث بها جُنَدُ الغُزاة وهدَّموا تَصيحُ هنا مرَّ المغولُ وأجرموا تكادُ لهول حولَها تَتَكلُّمُ تهاوي عليها المجرمون وحطَّمُوا تشير الله الأعداء تعرف من همو لأبشع ما قُد مَرَّ فيه، ويَرثُّهُ ويُرجعُها للغاب، تَقْسُو وتَظْلمُ

تلفَّتُّ مندعورًا، ودُرْتُ مُولِّهًا فَهَذا ذراعٌ، هذه بَعْضُ جبهة وهذا رضيعٌ، ماتَ في صدر أمُّهٌ وهذي بيوت كالضّحايا تبعثَرتً تكادُّ منَ الهول المريع حجارُها هنا دميةٌ، نامتُ على صدر طفلة هنا كتبٌ مقتوَّلةٌ، قُد تناثرتٌ هنا يقفُ التَّاريخُ يَروي حكايةً يعيدُ إلى الدُّنيا عُصوراً مخيفةً

تظلُ خُطى الباغينَ تَعتوُ وتُجْرمُ ويَقْـتُلُنا بالغـدر من ليس يرحمُ

أمن «دير ياسين» «لصبرا» وراءنا وَنَبِقى خِرافَ الذَّبِحِ في كُلِّ مرة

(0)

وعشنا لهُ نهفو اشتياقًا ونُغْرَمُ تُذَّك رُنا بالذَّاهبينَ وُتلهمُ ولا نَامُ منا في الأجنَة مُـقُـدُمُ إذْ الشأرُ فينا سيلٌ ومُحكَّمُ فَمَا عادَ يُجدى نَاصحٌ ومُعلِّمُ يُرَوِّعُنا حينًا، وحينًا يُهَــدُّمُ وترديد أفكار تُشــاعُ وتُكتَمُ إلى الحق فالباغونَ شَطُّوا وأجرَموا

ألا أيُها الطَّيرُ الذَّى رَفَّ سارحًا يهيمُ بأسماء الضَّحايا يُحوِّمُ تَعَالَيْتَ إِنَّا لا نزالُ كعهدنا نُقَاتلهم أنَّى أقاموا ونَهُجُمُ تَعَمَالَيْتَ يا طَيرًا حَمَلنا وفياءُهُ عشقناكَ رَفّافًا تُعَمِّرُ دُورِنَا عشقناك طير الثَّأر ما نامَ ثَأرْنَا أعد أيها الثأرُ الغضوبُ زماننا أعدنًا كما كُنًّا وجَرِّدْ سُيوفَنَا وما عادَ يُجدي أن نحاورَ غاصبًا وما عادً من نفع لقول وحكمة وما عادَ غيرُ السّيف يُهدى طريقَناً



تونس: ۱۹۸۲

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version



العميد جمعة مصباح الجمله بي العميد جمعة مصباح الجمله

﴾﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿ النسر العائد

[العميد جمعة مصباح الجمله استشهد يسوم تفسيساط) ١٩٨٥]

(1)

قَدْ عادَ:

محمولاً على الأكتاف عادْ الفارسُ الشَّهمُ، المُلَفعُ، بالثَّباتِ وبالعِنَادْ قَدْ عادَ: قَدْ ملءُ عينيه، غزةُ ملءُ عينيه، تلألأ في اتقادْ حملَ السَّنَا، والشَّمسَ، والفَجرَ المُخبأ، والمُرادْ حمل البطولة، والرجولة، والرجولة، والتقدم، والجهادْ وعلى خطى الشهداء، وعلى خطى الشهداء، دق الخَطو، من واد، لوادْ رق الخَطو، من واد، لوادْ قاتلَ في السُّهول وفي النَّجادْ قاتلَ في السُّهول وفي النَّجادْ

تدريه غزة وهو في «المنطار» في وجه الجراد وسمى اللظى ويرد عنها هجمة الليل المعاد الليل المعاد

(Y)

يانجم غزة:
ما الذي أحكيه عنك،
وما يُعادُ
تتعشرُ الكلماتُ في شفتي،
يحترقُ الفؤادُ،
يا صاحبي
وأخي، ونحنُ الآن،
في عصر الجرادُ
والمنجلُ الباغي، يُطاردنا
ويمعنُ في الطِّرادُ
وأمامنا، من خلفنا
المتآمرونَ بلا عدادُ

ماذا أقول ؟ وَقَدْ تعثرتْ الخُطي، وكَبا الجوادْ. (٣) منْ أينَ ندخلُ وَالمداخلُ كُلُّها، صارت دخان والشّمسُ غائمةٌ ووجهُ الحق، مشجوجٌ، مُهانْ وتناقضُ الأشياء، يُوجعُنا، ويمعنُ في الرِّهانُ ونظلُّ نحنُ الطُّعمُ، للْخَتَلِ الْمُرَاوِغِ، والجَبَانْ فمطاردونَ هنا، هناك، بلا مكانً، ولا زمانُ (1) يا صاحبي: واللُّيلُ ليلُّ

والطريقُ بلا دليلْ ومنافذُ الأمل المُجنح حُوصرتْ بالمَستحيلُ ونَوارسُ البحر ابتعادًا، أقلعت جيلاً فجيل طارت على أمل اللقاء، الحلو في الشَّط الجميلُ فتبعثرًتْ في الرِّيح تبحثُ عن مراح أو مَقيلُ حملت جراح الحزن، يُسلمها الرَّحيلُ، إلى الرَّحيلُ والاغترابُ المرُّ ينزفُ من مآقيها يسيل، وتظلُّ في ليل الأسي، والدَّمع، تنتهَجُ السبيلُ وتُضيء أجنحة اللظي، منها ويرتفع الصَّليلْ (0) يا صاحبي: وأخي يُحيَرُني،

ويُوجعني العثارْ
عبثًا أحاولُ أَن أفسرَ،
ما يَدورُ، وما يُدارْ
فالموتُ أغلقَ في عُيونِي،
كلَّ أحلامِ النَّهارْ
تتداخلُ الأشياءُ،
في الأشياء ينتشرُ الغُبَارْ
من أينَ، لا تبدو الطريقُ،
من أينَ نعبرُ للحقيقة،
من أينَ نعبرُ للحقيقة،
كيف نبلغُ الانتصارْ
والقاتلونَ، أمامَنا،
ووراءَنا، كُثْرٌ. كثارْ

الآنَ.. أنتَ الآنَ تُقْلِعُ للبعيدُ ماذا تُرى؟ كمْ من شهيد راحَ، يتبعُه شَهيدُ

من أجل ماذا؟ هل وصلنا بَعْدُ، للدّرب السّديدْ هَلُ لا نَزالُ، نُراوحُ الأشياءَ في صبر عنيد هل لا تزَّالُ عيونْنَا، تَرنُو إلى الفجر الجديد هل لا نزالُ، وَقد تَمَزَّقْنا، فَمنْ بيد لبيدْ هلَ لاَ نزَّالُ، وخَلفنا الشَّيطانُ، شيطان مريد هل لانزال وقد غَرقنا في الدِّماء، وفي الصّديدُ أم أن زكزاً لا سيأتي بعد . . يهدر بالوعيد ويغيِّرُ الأشياءُ، يقلبُها، ويصرخُ لا نريدُ



تونس: ۱۹۸۵

﴿﴾﴾ ﴿﴿﴾﴾ ﴿﴿﴾﴾ ﴿ النسرالعربي

[. . بطائرته الشراعية حط البطل العربي القدائي خالد أكر على أرض فلسطين ليستشهد في توفمبر عام ١٩٨٧]

(1)

یا رَوابی، وأنشدی یا هضاب ٔ صَهوةُ المجد مُهْرُه والرِّكابُ

عساليًا أطلقَ الجناحَ فعنِّي إِنَّهُ النَّسِرُ يَقْحَمُ الأَفْقَ دام منْ جَنَاحَيْهَ، خُصَّبَ العنَّابُ احمليه كما تَشَائينَ يَدري أَيْنَ يَمْضى به الهوى والطُّلابُ إنَّه النَّسرُّ في اشتياق ووجد لفلسطينَ، توقُده الوتَّابُ يَتَحَدَّى . . وهلْ بغير التحدِّي تَتَسامى وتَشْرُفُ الألقابُ إنَّه نَسْرُنا الفِيرَاتِي آت

(Y)

وفلسطينُ، أرضها، والعُبّابُ وافتئاً، وسُدَّت الأبوابُ وأقيمت، مدافع، وحراب ماً فلسطينُ. . دُونَها الأَنْيابُ

جَاءَ فِاللَّهِ لُ تُحْتُه يَتُرامَى أَعْلَقُ وا دُونَه المناف ذَ ظُلْمًا وتَعَالتْ أُسـوارُهم كَـهـرَبُوها ورَمَوه إلى البعيد وقالوا:

(4)

طائرُ الشوق، مِنْ جراحِ اليتامي والأيامي، جُـمـوحُــه الوَّثَّابُ

جاء من عَيْن أمِّه وأبيه لاجئ مُبعَد، طريد شريد كلَّمَا مدَّ للرِّياح جَنَاحًا خَـــدَّروهُ بكاذبات الأمـــاني

منْ خيام الأذى أطَلَّ الشِّهابُ أَيْنَما حلَّ لاحَقَتْهُ الكلابُ طاردَتْهُ، الأزْلامُ والأذْنَابُ والأماني المُزَّورات سَرابُ

(1)

غير أنَّ الفَتى تَطَاولَ ريشٌ في جَنَاحَيْه، جَارحٌ غَلابُ شدَّه للعشاش توق لهوف واشتياق مُلوع وانجذاب مَرْحَبًا، مَرْحَبًا، وَجُنَّ الْعَتَابُ مُدلَهِمًا، كَما يَشُقُّ الْعَقَابُ ظالماتٌ، وعَـسْكرٌ، وحـرابُ رَاوِدِتْهُ . . أَحْلامُه . . والرِّغابُ أَيْنَمَا حلَّ، يَنْشُرُ الإرهابُ وأشَاحُوا عَنْ وَجْهه، واسْتَرابُوا يَشمُخُ الزَّهوُ منه والإعجابُ واستنامَتْ، وَغَالَهَا عَرَّابُ

ألف لبَّيْك، قَالَهَا وَهُو يَعْلُو مَنْ رآهُ يشُقُّ ليلاً دَجييا هُو في وَجْهه حُدودٌ، سُدودٌ يَرْعَشُ الخانعُونَ لَوْ أَنَّ همسًا قيلَ عَنْه، مخرِّبٌ، وعنيدٌ، زَوَرُوا مـا أرادَه مَنْ نضَال وَهُو إِذْ تسقطُ الرءوسُ تباعًا عَربي إذ العروبة شاخت

(0)

ما عَلَيْه إذا تَعَامَت عيون عنه يومّا، وضُلِّلت أسباب ما عَلَيه فَمَا يريدُ افْتداءً غَيْر أَنْ يَخْتَفِي، ويُنْهِي المُصَابُ

لأبيه ويلتقى الغُسيَّابُ في التف اسير يَغْرَقُ الطُّلابُ ظالماتٌ عَلَيه مو الأوصابُ

غَيْرَ أَنْ تَرْجِعَ ابتسامةٌ طفل غَـيْـرَ أَنْ يَرْجِعَ الأَذَانُ وتَزْهُو شَامَخَاتٌ مَاذَنٌ، وقبَابُ غَيْسِ أَنْ يُزْهِرَ السلامُ عنزيزًا في فلسطينَه، ويَعْلُو الخطابُ هو هَذَا الَّذِي أَرادَ فَكُلُود يِا أَحَقَّابُ احْفَظيه عَنْه، كتابًا كريمًا سَجِّليه، كي لا يضيعَ الكتابُ السياساتُ كلُّها منْ زمان وهي تَهْذي، ولا يَجيءُ الجَوابُ مَـرَّةً تَعْـرِضُ الحُلُولَ وَأخـري وحوارٌ يَدورُ دونَ انتهاء يَتَسلَّى بسَرْده الكُتَّابُ والأحبَّاءُ في فلسطينُ تَقْسُو

(7)

فحاةً مدال صَاعق نَوَويٍّ فَحَدَّرَ الأرضَ فيهي نورٌ ونارٌ بَعْثَرَ الغاصبينَ فهو التَحدَّي فإذا الأرضُ والسَّماءُ شواظٌ

حَطَّ ذاكَ الْمُغَامِرُ الغَلابُ وشواظ مُدَمِّر، والتهابُ والتَحدِّي . . هو السَّبيلُ الصَّوابُ أَيْقَظَ النائمين رَجْعٌ من صن صداه مُعجَلجلٌ مُنسَابُ يَتُّعَالَى، وقاذفاتٌ غضابُ

(V)

أي أمن تركى وفي كُلِّ شِسبسر مِنْ ثَرَاهُ يُعَسسكرُ الأغسرابُ

أي أمن وأرضُهُ، تَتَهاوى واستلابٌ، يَنُوشُها واغتصابُ ذلك المستحيلُ، قَالُوا أعَادُوا دونه الموتُ، كاشرٌ والعَـذَابُ ذلك المستحيل، لا مستحيل إنَّهُ النَّصْرُ وعدهُ والثَّوابُ ها فلسطينُ نَفْحُها وشَـذَاها والتُّراثُ المجـيدُ والأنسَابُ إنَّها تَحْتَهُ انبساطٌ وشوقٌ للقَاهُ، ولهفةٌ، واقترابُ

(A)

رَدَّدَ النَّسرُ . . رَدِّدي، يا شعَابُ خُطُوكها للظي وحان الكآبُ هي تَعلو على رُكام التردِّي للنهوض الكبير هذا الشَّبَابُ هي ذاكَ الصَّدى «لغَزة» يعَلُو و «ليافا» وما استباحَ الذِّئابُ دربُنا الشَّائُ المريعُ طويلٌ وطويلٌ صدراعُنا والضِّرابُ وعَلَيْنا أَلاَّ نَكُفَّ قَيِيلًا وصدامًا . ولا يكُفَّ الطِّلابُ للقَانا، ولا يُرَدُّ التُّرابُ

يا دماء الأجيال ثُوري وفُوري النُّسورُ الجموارحُ اليهومَ مدَّتْ دونَ هذا فلا فلسطينَ تَبْدو



تونس: ۱۹۸۷



verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



٨٠٠ ﴿ ٢٠٠٤ ﴿ ٢٠٠٤ ﴿ ١٠ أبو جهاد

[القسائد خمليل الموزير (أبو جهاد) استشهد يوم ۱۲ إبريل (نيسسان) ۱۹۸۸]

(1)

قَـبْلَ أَنْ نَبْلُغَ بِالشَّأْرِ، الرَّجَاءَ ثورة النَّصر التزامًا وانتماء فَجَرَ الباغي، دَعيًا، وإساء رائع الدَّرس، وفَجَّرْتَ الفَضَاءَ مشرَعًا، يَسْتَبقُ الموتَ اجْتراءَ

نَحْنُ لَنْ نَقْبَلَهُ فيكَ العَزاءَ أنْتَ مَنْ علَّمَنا، لَقَّنَنَا أنت مَنْ علَّمَنا، كـــيفَ إذا نُرْجِعُ الضربة ، كرات ولا نتراخى في المُلمَّات انْحناء أَنْتَ كَمْ منْ مـرَّة لَقَنْتَهُم، أَنْتَ يَا سَيِفًا، تَنَاسَى غَمْدَه

(Y)

والْمُلِّماتُ، تَجَاوَزْنَ العَزاءَ لَمْ تَزَلُ تَرْسفُ في القيد، اسْتياءَ في اقْتحام الهول رجمًا، وافْتُداءَ أَنْ يَرُدُوا ضَرِبَةَ الحِقد جَرْزَاءَ بالبطولات، سُمواً وعَلاءَ لمْ نَزَلُ نَحُك مل للشار الوَلاءَ داميًا، يقطرُ بالنَّصر انتشاء

مَنْ نُعَــزِّي فــيك يا فــارسنا أنُعَـزِي مَنْ؟ فلسطينُ الَّتي أَنْعَسَزِّي مَنْ؟ صَغَارًا أَبْدَعُسُوا أَنْعَزِّي مَنْ؟ شبابًا أقْسَمُوا أَمْ نُعَزِّي أَمِـةً شَـرَّفْـتَـهـا أنُعَـزِّي؟. لا فـحـاشي إنَّنا لَنْ نُعَــزِّي قَــبْلِ أَنْ نَبْلُغَــه

لَنْ نُعَـزِّي قَـبْلَ أَنْ نَبْلُغَـهـا إنَّه العهدُ الَّذي عَاهَدْتَنا،

غاية التحرير، أرضًا، وهُواء والَّذي عَاهَدْتَ فيه الشُّهَداءَ كنْتَ في الصَّفِّ أمامًا أولاً كنْتَ أنْتَ الْمُرْتَجَيَّ، كنْتَ الضياءَ

(٣)

صيحة للحق أشعلت الدعاء ثابتًا لا يَعْدر فُ الخدوفَ رداءَ لا تُبَالى، تَطْلُبُ المَجْدَ ارْتَقَاءَ للفدائيّين، إعبجابًا تُنَاءَ أنْتَ زِلْزَلْتَ البُهِ غَاةَ الغُربَاءَ شَطُّ «يَافَا» يومَ أَنْ عَانَقَهُ فتْيَةٌ، لَبُّوكَ، واخْتَارُوا الفدَاءَ لَمْ يَزِلُ في صَفْحة المَجْد سَنَاءَ

أنْتَ منْ «غَنزَّةَ» قَدْ أَطْلَقْتَها قُلْتَ لَلتَحْرِيرِ يَمْضِي خَطُونُنا فَ إِذَا الوِثْبِيُّ تَمْ ضِي قُدُمُّ ا وإذا الدُّنْيَا عيونٌ شَخَصَتْ يومَ خَطُّطْتَ، ودَبَّرْتَ وكَمْ لَقَّنُوا الْمُحْتَلَّ دَرْسًا خِالدًا

(1)

كُنْتَ فِي الصَّف تَرُودُ الأنْقِياءَ والمُغير ونَ، يَزيدُونَ اعْتَداءَ وبها، طرْتَ سُمُوا، واعْتلاءَ وأمير الجكيش، والوجمه المضاء تُلْهِمُ الأَجْيَالَ إصراراً مُضَاءَ وتَكَسَّرنا، وَوُزعْنا هَبَاءَ

أَهْلُكَ الأحبابُ، يومَ انْتَفَضُوا إنَّهم طُلابَ حقٍّ. . صَــمَــدُوا وفلسْطينُ الَّتِي أَحْبَبْتَ هِا سوف تَبْقَى دائمًا فارسَها في عيون الأهل تَبْقَى خالدًا يومَ قِيلَ أَنْطَفَ أَتْ شُعْلَتُنا زَلْزَلَ الهولُ الَّذِي فَحَجَّرْتَه في صَحَارينا، البَراكينَ، اجْتراءَ

فإذا الأرضُ الَّتِي أَلْهَبْتَها تُرجعُ البَسْمَةَ للأهلِ احْتِفَاءَ

(٣)

هَالَكَ التهديدُ أو خفْتَ الدِّمَّاءَ للملايين، صغارًا أغبياء تَحْتَ جُنْحُ اللَّيلَ زحفًا، وأَخْتَبَاءَ واقَفًا كالطَّوْد عزًّا كبْرياءَ

أَيُّ جَيْش أَنْتَ حتَّى زَحَفُوا بالأساطيل، أمامًا وَوَرَاءَ أيُّ جَــيْش أنْت أمــريكاله اسْتَنْفَرَتْ بَرَّا ويحراً وسَمَاءَ أَىُّ جَـيْش كُلِّ إسرائيلهم، من أعدوها، وكانوا النُّصراءَ تَقْتَفِي خُطُوك فردًا واحدًا فَتُلاقيهمُ، ولا تَخْشَى اللَّقَاءَ أنْتَ ما خفْتَهُمو يومًا ولا واقفًا كالسَّيف قَدْ لأقيتُهم وهُمُو كانوا كلَّابًا جُلِّبنَاءَ أنْتَ قَدْ عَرَيَّتُهِمَ فَانْكَشَفُوا، مَا الَّذي يَعْنيه أَنْ قَدْ قَدَرُوا أَنْ يَجِيئُوا عَسْكُرًا مُحْتَشدًا يَقْحَمُ الأَبُّوَابَ، يَغْتَالُ الهَّنَاءَ أَنْ يُلاَقُونَ، وهذا شَانَهُم مُنْذُكِانُوا، جُبَنَاءً لُقَطَاءً أنْتَ قَدْ جَابَهْ تَهِمُ مُنْفَردًا

(7)

«الرَّملة البَيْضَاء» يَرْتَادُ الفَضَاءَ وطن، يَنْتَظُر الفَّحِرَ المُضاءَ قُبَّةً الأقصى يُنَادي البُسَلاءَ في نَوَاحيها يُنَاجِي الأصدقاءَ

أيُّها الراقدُ في الشَّام وفي روحُك الطَّاهرُّ رَفْــرَافٌ على روحُك الطاهرُ في القُـدْس على روحُك الطاهرُ في «غَـــزَّتنا»

يُوقظُ الكَامنُ منْ غَضْبَتها يُشْعِلُ الثوْرةَ، يَهْدِي البُسَطَاءَ

(V)

يَرْتَضِي أَنْ يَذْهِبَ الثَارُ هَبَاءَ كَـيْفَ نَقْـتَّصُ نكونُ الأقْـوَياءَ إنَّهم قَدْ فَجَرُوا، واستكلبوا حاصرُوا الأهل أهانُوا الأبرياء فارتقبْ ها لحظة آتية كلُّنا، في الدَّرب أطف الآنساءَ في صدام يَتَحَدَّى الأجَراءَ

لَنْ أَعَـزِّي فيك، ما منْ أحد أنْتَ قَــدْ علَّمــتنا مَنْ زَمَنُ كلُّنا، شيبًا شبابًا لهمُ يوم أَنْ نَبْلُغَ منْهم ثَارَنا يُومَها نَقْبُلُ في المَوْت العَزاءَ



تونس: ۱۹۸۸



inverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



۵۶ پنه پنه پنه پنه پنه أبسو إيساد

﴾﴾ ﴿ الأبرار شهداؤنا الأبرار

فى وداع القائد أبو إياد وزميليه أبو الهول، وأبو محمد. . استشهدوا يوم ٤ يناير (كانون ثاني) ١٩٩١

(1)

شُهَداؤنا الأبرارُ أَيُّهُم ، إنى لأعْجَزُ ، يَعْجَزُ الكَلمُ هذى المواكبُ فى تَتَابُعها ، لا الحَصْرُ يُحْصيها ولا الرَّقَمُ شُهَد الوَنا كَمْ طَأَطَأَتُ لَهُمُ شُهُبُ وَغَضَّتَ دُونَهم قِمَ مُ ضَرَبوا لنا المَثَلَ الذَّى نَهَجُوا ، خَطُّوا لنا الدَّرْبَ الذَّى رَسَمُوا لا سلم إلا والدِّيارُ لَنا ، القُدس والمحسرابُ والحسرمُ من أَينَ أبدأ ؟ مُنْذُ طَلْقَتهم أمْ قبل ، أمْ ما جاء بَعْدَهُمُ من أَينَ أبدأ ؟ مُنْذُ طَلْقَتهم أمْ قبل ، أمْ ما جاء بَعْدَهُمُ

(Y)

مازالت الذّكرى تُؤرِّقُنى ويَشُبُّ فى أعهاقى الأَلَمُ و «أبو إياد» معي، ومنبره فى «غزة» الشّماء يَضْطَرمُ أيامُ عُهمري خصبةٌ معه الشّعر والإنشاد والنّعَمُ وهو المُعَلِّم يعتلي أبدًا ألمنبَر العالي ويستلم وهو المُعَلِّم يعتلي أبدًا ألمنبَر العالي ويستلم سيف على الأعداء مرتفع وجه مع الأحباب مُبتسم

إني أجيءُ اليومَ أسالُهُ وعلى فمي يَتَعَنَّرُ الْكَلَمُ الْكَلَمُ الْكَلَمُ الْكَلَمُ؟ أوَ هكذا تمضى على عجل، يا صاحبي ويلفُّكَ العَلَمُ؟ والسَّاحُ، ما ذالتْ فوارسُها صَخَّابةً والخَيْلُ والْلجُمُ

(٣)

عشْت اللجوء وذُقْت غُصَّته وحَمَلْت ما لا تَحْملُ القَمَمُ وَنَزلت دار «الشَّافِعي» على خطواته تمضى وتَعْتَزمُ داري ودارُك والجسوار لنا في حارة الزَّيتون والرَّحمُ في «غزة» الأم التي حملت بالشائرين وكُنْت رَمْزهَمُ أُذ نَحْنُ في عزَّ الصِّبا دَأَبٌ متواصلُ الخَطوات مُنْتَظمُ وعيناك في «يَافِه» وشاطئها حيث الرُّؤي والحُبُّ والحُلُمُ وعلى قباب «القدس» لاهبة أشواقك الخضراء تضطرم وعلى قباب «القدس» لاهبة أشواقك الخضراء تضطرم

(٤)

شُـهَ الرَّوع يَومُ هُمُ الله يومَ الرَّوع يَومُ هُمُ الله يومَ الرَّوع يَومُ هُمُ الله يومَ الرَّوع يَومُ هُمُ الله ينحسم شدوا الإحدى الحسنيين، كذا يأتى الفداء كذاك ينحسم لَبَّت فلسطينٌ بأجْ مَعها شَدَّت للاسْتشْهاد خَلْفَهُمُ قَامَت قِيَامَتُها مُ وَجَّجَةً للثَّار، إَنَّ الثَارَ شُغْلُهُمُ قَامَت قِيَامَتُها مُ وَجَّجَةً للثَّار، إَنَّ الثَارَ شُغُلُهُمُ

هذى فلسطينُ التى عَشقوا، ولأجلها قَدْ كَانَ عُمْرُهُمُ اللهُ اللهُ عُمْرُهُمُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

(0)

مَا هَالَهُمْ! أَنَّ اللَّذِى نَكَرَتْ أصواتَهم وأصابَها الصَّمَمُ مَا هَالَهُمْ! أَنَّ العروبة نَكَسَتْ أعلامَها وأصابَها العُقُمُ مَا هَالَهُمْ! والقُدسُ صامدةٌ وبيوتُها البيضاءُ تَنْهَدمُ والعَالَمُ المجنونُ يدفعه للشَّرِ خصمٌ غادرٌ نَهِمُ والعَالَمُ المجنونُ يدفعه للشَّرِ خصمٌ غادرٌ نَهِمُ يَسَتْعِديَ الدُّنيا على بلد فيه ومنهُ الخيرُ والنِّعمُ لا ذنبَ إلا أنهُ بلدٌ بالعلم والإيمان يَتَسسِمُ

(7)

شُسهَداً وأنا كم كسان حُرزنُهم أنّ الدنى تسود حولهم أنّ الألى، هُم قومُهُم، نكشُوا كُلّ العهود وبينعَت الذّمَم سكتُوا على البَاغى وفعلته وأمام إغراءاته هزمُوا اعلامُهم كُثرٌ، مُرفُرفَة في الخافقين وما لهم عَلَم فررق مُرفَرفة في الخافقين وما لهم عَلَم فررق مُرفرقة وقبائل للجهل تحتكم فررق مُرب احقا أنّهم عُرب ولهم مِن التّاريخ ما لهم مُرب التّاريخ ما لهم مُرب التّاريخ ما لهم مُرب اللهم مَن التّاريخ ما لهم مُرب التّاريخ ما لهم اللهم من التّاريخ ما لهم مُرب التّاريخ من التّاريخ ما لهم مُرب التّاريخ من التّارخ من التنارخ من التّارخ من التّا

والقُدْسُ وهي تُراثُ أَمُّتنا وفَخَارُها والبَيْتُ والحَرَمُ نادَتْ فَما لَبَّتْ حُشُودُهُمُ يومًا، ولا شُدَّتْ جُموعُهُمُ نادَتْ فَما لَبَّتْ حُشُودُهُمُ يومًا، ولا شُدَّتْ جُموعُهُمُ أوليسَ مَسْجِدُها وَصِخْرَتُها القبلة الأولى التَّى لَهُمُ؟! فَلِيسَ مَسْجِدُها وَصِخْرَتُها القبلة الأولى التَّى لَهُمُ؟! فَبِالِي إسلام يُهددُها غَدْرُ العَدوِّ ولا يَهُرُهُمُ؟! أطفالها ونساؤها نَفروا وشيوخُها وشبَابُها هَجَموا يا ربُّ والطُّوفانُ يَدْهَمُنا فلأيما جَبَلِ سَنَعْتَصِمُ!!



تونس: ١٩٩١

١١..١٤ الشهيد الألف.. ١١

[عسمس طفل الشهاعية، الألف في شهداء الانتفاضية]

(۱) وقــــالوا: الألفُ ياعــــمــرُ أتَـانـا، هـزَّنـا الخَــــــرُ

هُمُ الطّريق المُصوبَ، ما ذلُّوا ولا الْكَسَروا

عَلَى اسم اللَّه . . يا وطن القَصدال القَصدال القَصدال القَصدال القَصدال القَصدال القَفد اللَّه اللَّهُ اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّهُ اللَّه اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّالِي اللَّاللَّا ا

همُّ ومُنْذُ انْت فَ اخ ت هم ومُنْذُ تَكَلَّمَ الْح ر على دَرْبِ الفِ دَاء مَ شَ وا

لإحددى الحددى الحدونُ والطَفُد ورُّ والطَفُد ورُّ والطَفُد ورُّ والطَفُد ورُّ والطَفُد ورُّ والطَفُ

ومَنْ «شَجَعِيَّة» الشُّجُعَان مِنْهِا جَاتُ النُّلْأُرُ

هُمُ وا أبداً وما فَ رَّطُوا أبداً ولا عَنْ حَ قُ هم حُ سِرُوا

أمامًا فَكُوفَ وَهُمِ النَّارِ تَمْ صَلَى تَكُوفَ وَهُمِ النَّارِ تَكُمُ الزُّمَ صَلَى تَكُوفَ الزُّمَ

ويَاتى العَالَى الصَّافُ إِنْسِرَ الصَّافُ يَاتَى الغَسوْثُ يَنْهِ وَثُ يَنْهِ وَمُ يَنْهِ وَمُ يَنْهِ وَمُ

ويَاتى الألفُ، إثر الألفُ تأتى الألفُ تأتى أنْت ياع المسلم



تـونس: ١٩٩٠



﴿ الاستشهاد .. ضربا

[زمن الانتفاضة الحنطف الاسرائليون الفتى الساد محمد عقل الذي لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، وقتلوه ضربا.]

(1)

أَحاولُ جَهْدي، أَنْ استردَّ اقْتداري وأَنْ أَسْتَطِيعَ الكلامْ

> أحقًا . . وتحت العصي،

وضربًا . . يموت الغلام ؟

أحقًا، . . . ولا تُستَفَزُّ الجماهيرُ، سخطًا ولا يُستَثَارُ الأنامْ

أحقًا، ولا يَهدُرُ الصَّوتُ

عزمًا يُجَلُّجلُ مندفعًا للأمامْ؟

(٢)

أحقًا . . ، أنادى الضَّمائرَ ، في كُلِّ أَرضٍ ، في كُلِّ أَرضٍ ، أَسْتَعالَ الضِّرامُ الصَّرامُ الصَّرامُ الصَّرامُ المَا أَنَ بَعْدُ ، أَسْتَعْيقَ المشاعرُ ، سُخطًا ، يَشبُّ الْحُطَامُ ، أَمَا في الوجودِ ، أَمَا في الوجودِ ، لنَا مِنْ مَكَان ، أَمَا أَرْضُنَا ، أَمَا أَرْضُنَا ، أَمَا أَرْضُنَا ،

فَفِيمَ يُقَتَّلُ أَطْفَالُنا، . صَباحًا، مساءً،

وتَحْتَ الظَّلامْ؟

ولا تُسْتَثَار الدُّنَى كلُها، ولَيْستْ تَهُبُّ، الشُّعوبُ النِّيامْ



تونس: ۱۹۸۸



﴿﴾ ﴿﴿﴾ ﴿﴿﴾ ﴿﴿ ﴿ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللّ

[في وداع الشهيد عساطف بسيسسو]

(1)

قَــدَرُ عَلَىنا إِنَّهُ القَـدرُ ماذا يخدعُ بعددُ ما الخَـرِ؟ أبدا تف اجُ سئنا نَوازلُهُ ويَدنَ في أبوابنا الخَطرُ شهداؤُنا الأبرارُ مَنْ وَهبُوا أرواحَهم، لبلادهم نَذروا تَمْضِي مَواكبُهم على عَجَل يَتَلاحقونَ، تَلاحُقُ الزُّمرُ لله غَـزةُ.. ما أقولُ لها وشَبَابُها، ورجالُها كُثُرُ يَمَضُون في الدَّرب الطُّويل على خَطواتهم تَتَـــابعَ النُّذُرُ فى كُلِّ صُبْح عنْدَهُمْ خَبَرْ وَبكُلِّ لَيل عَنْهُمُ خَسبَرُ

(Y)

الغَادرُونَ وراءَنا كَتُروا والخائنونَ أمامنا كَتُروا جُبَنَاءُ، تَحْتَ الليل خطوتُهم في كُلّ حَدْب قياتلٌ أشر يَتَرَصَّدُونَ خُطى شَبيْبتنا جُبناءُ ما بانُوًا، ولا ظهَرُوا في الظُّهر ضَرْبَتُهم مُسدَّدّة فكأنهم في ظهرنا حفروا وَجْهًا إلى وجه نُقَاتلُهم يتساقطُونَ وَمَالَهُم أثر

أطف النابحج ارهم صمدوا في وجههم، وأمامهم نَفروا وهم بكُل سلاحهم جَبنواً وتلف عوا بالعار وأتزروا ما مَرةً، إلا وقاتلُهم بالغدر لا بسواه يَنْتَصررُ

(٣)

عَجزَ اللسّانُ وشَتَّتْ الفكرُ يا إبنَ غيزةَ، ما أقولُ لها وبأيمًا، عُنْر سأعتَ ذرُ أأقولُ إبنُك يا حبيبتَهُ يا مَن لها، والأجلها العُمُرُ يا مَن لها أيامه وُهبَت وكفاحُه ، والمَوْقفُ الخَطر ُ أأقَولُ عاشقُك المحبُ على ميعاده، ما زال ينتظرُ أحْداقه، تَتَلاحقُ الصَّورُ ما غابَ عَنك، وإن تقا ذَفه تيه ، وَضَييَّعَ خطوه قدمر ا عيناهُ تجووالاً، بلاكلل شوقًا إليك يُشُدهُ النّظرُ الدُّورُ، ما ثلة، وحَاضِرةً في مُقْلتَيه الدَّورُ والشَّجِرُ وملاعبُ الماضي، وما حَمَلت والحُبُّ، والأحسلامُ والذِّكس وملاعبُ الماضي، فالشُّطُ حيثُ خطاهُ باقيةٌ فوقَ الرَّمال، تضيءُ تنتشرُ والتَّلُّ، كَمْ هاجت به ذكر عَنهُ، وكم هامت به فكر عَنهُ،

لله «عاطفُ") ما أقولُ وَقَدْ عيناهُ أغْمضَتَا عليك وفي

(1)

«شجعيةً» الأبطال حارتُهُ تَرنو إليه يهيجها الحذر أ

أن تفتديه، وكيف تَقْتَدرُ

تَرْنُو إليـــه تُودُّلو قَـــدَرتْ أطف المُ غذرة من عُديدونهم يتطايرُ البركانُ، والشَّررُ أطف المُ غنزة في الأسى نَبَتُ أُوا وعلى سَعير لهيبه كَبُرُوا ذاقعوا مَسرارَ الأسسر حُسرْقسته وتَجَسرعَوا كساته صبروا عَـرَفُوا العَـدوُّ وما بُدَبِّرهُ وأمامَهُ صَمَدوا، وما انْدَحَرُوا

(0)

قلبٌ مُـحبٌ طيّب نضر تُفدى البلادُ تُقَدمُ النُّذُرُ

فى كُلِّ يوم والحصارُ على أبوابهم يقسُو، ويَشْتَجرُ تَعْتَ اللَّهِمْ أيد، ملطخة اللَّمِّ منها الحقد ينه مرل قالوا، نُجَوِّعُهُم، نُركِّعُهم نُلقي شَهمُ لَلموت لا نَذرُ الدَّارعــاتُ تَدُورُ لاهشـةً منْ خَلْفهمْ، والعَسْكَرُ المُجُرُ يَقْسُو الحصَارُ فلا يُخيفُهُم حَبُوعٌ، ولا سجْنٌ ولا غيرُ أطف ال عُزة أنت تعرفهم حملوا أمانتهم بها جهروا هَبُّوا لأجلك ساخطين عَلى أعدائهم وتظاهروا انفجروا يدرون أنك في براءتهم يا بن البطولة والرُّجــولة هكذا

(7)

إيه صَديقي ما أقولُ وقد عجزَ البيانُ وشَتَّتْ الفكرُ

درب الفـــداء يُحلِّقُ الخَطَرُ إرهاب مَنْ كَتبُوا ومَنْ نشُرُوا يَغُتَالُ أبطالاً لناحَملوا راياتهم للعدل واعتمروا ويظلُّ بالإرهاب يُوسمنا المتأمرونَ، ومَن لهم نَصروا وكنا زَمَانُ بَعْدُ مُنْتَظَرُ الحقُّ يَعلو دائمً البدا مهما تَنكر مَنْ به كَفَروا ثاراتُنا مَهْ مَا تُحاصُرنا أعداؤنا فسالتَّ أَرُيَنْتَظرُ والله لنْ نلقى بَنَادقَنا مهما تكاثرَ حَوْلنا النَّفرُ حستى نُحَقق ثأر مَنْ سَقطوا غَدرًا، نُعاقب كُلَّ من غَدروا هيهات، ما ضَلَّت بنا سُبُلٌ فسبيلنا التحرير والظفَرُ

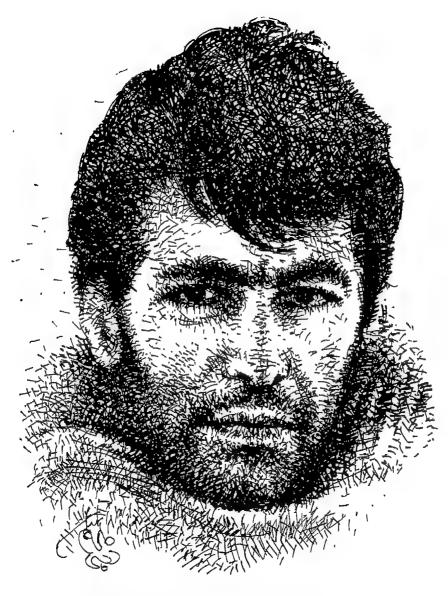
اختسرته درب الفداء وفي إيه شهيدَ العدل هَلْ شَهدَ ال الظَّلمُ شَرْعةُ غابهم وزمانهمْ



تونس: ۹ / ۲ / ۱۹۹۲



nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version



۱۹۰۶ ایک پیمی عیاش یحیی عیاش

[البطل الخالد . . يحسيى عسياش است شهد يوم الجسمة ٥ كانون الثـــايس ١٩٩٦]

للمُصلِّينَ، الألى قَدْ كَبَّروا لصلاة العيد، إيمانًا وطُهْرا

يا شهيدَ الحقّ، قَدْ غَالُوكَ غَدْرًا جُبّنَاءً، حَفَروا للسّلْم قَبْرا رايةُ الثَّار الَّتِي أَعْلَيْتَ هِا وتَحَديثَ بِها الأعداء جَهْرا لليستامي، والأيامي، والألى قُتلوا في ساحة المسجد فَجُرا

(Y)

أفْزَعُوا شَعْبَك تقتيلاً وأسرا عَمَل، أَبْدَعته فعلاً ونَذْرا حَاوِلُوا كَرَرْتُها خمسًا وعشرا منْ جُنُود الشُّر، واسْتُبْسَلَتَ عُمْرا بالدَّم الغالى وبالأرواح يُشْرَى آثروا الموت على الذلَّة مَهـرا

أنْتَ هَنْدَسْتَ، في وعْتِ الألي لَهُمو هَنْدَسْتَ، ما هَنْدسْتَ منْ قُلْتُها أعَينُ، بالعَينَ إذا ألَهُم أَنْ يقتلوا منَّا ولا نُبْدعُ الرَّدَ لهم ردًا أمرراً؟ قُلْتَ: لاللذلِّ، مهما حَشَدوا يومَ أَنْ خُيِّرْتَ، فاخْترتَ الَّذي كُنْتَ تَدرى أنَّهُ دربُ الألي

في سبيل الله، ما حَادَت خُطي سرْتَها، مُنْتَجعًا شوكًا وجَمْرا أيُّها الفارسُ كمْ أرْعَبْتَهم أنْتَ كَمْ أرَّقَتَهم بَرَّا وبَحْرا ثُـرْتَ للحقِّ، ونَادَيْتَ به وتَمَنْطَقْتَ حـزامَ الموت بكُرا

(٣)

دُرْتَ في أنْحَائها شبْراً فَشبْرا منْ تُراَث أهْلُنا دَهْراً فَكُوا خَبَر رَوُّعَها حُزنًا وقَهْرا أنْتَ مَنْ كُنْتَ لَهِ إِنَّا أَبَراً دَبَّرَت ما دَبَّرَت ْ خَــتْـلاً وســراً منْ رُباها الصَّادقُ المبعوث أسْرَى سَيْفَكَ الْمُبْدعَ إعها الأوبَتْرا

أنْتَ أَحْسَبُتَ فلسطينَ ، وكم لَمْ تُفَسِرِّطْ بِاللَّذِي خَلَّفَسِه تَنْهَضُ الأرضُ فلَسْطينُ على كَيْفَ تُغْتِالُ عَلى تُرْبَتِها؟ كَـيْفَ تُغْـتَـالُ؟، ألا شُلَّتْ يَدُ هذه الأرضُ فيكسطينُ الَّتِي ثُرْتَ عَنْ حُرْمَتِها مُمْتَشقًا

(1)

بأ الفاجع في غزه وصبرا مثلما الزّلزال تكبيراً وزأرا دَمها حتى يكونَ الثَّارُ ثأرا مثلما أبْدَعْتُهُ، أَبْدَعَ نصرا قُبة الأقىصى بكَفَيْكَ اسْتَقَرا

الجماهيرُ الَّتي هَبَّتْ على النه والَّتِي في الضِّـفَّـة، اهتـزت لَهُ أقسسَمْت ألا يَنام الشار في أنْت ما مثلُك ، ما من أحد أَيُّ إِكْلِيلِ مِنَ الغيارِ على

أَنْتَ قَدْ سَـجَّلْتَ في تَاريخنا رائعَ الصَّفحات، إبداعًا وسَطْرا أَنْتَ مَنْ عَلَّمَ هم أَنَّ الَّذى يَزرعُ الشَّرَ سيجنى العمر َ شرا يا شهيدَ الحقِّ، أَقْسَمْنا على أَنْ يكونَ الحقُّ للأجيال فَجْرا ويدُ طَالَتُكَ، لابدَّ لهـ الله منْ يد توجعُها قطعًا، وبَثْرا

أيُّها النَّسْرُ الَّذي فارقَنا سَوفَ تبقى في سَماء المَجْد نسْرا كلُّ حرف نَجْمَةً سَاطعَةً ﴿ طَرَّزَتْ تاريخَنَا الخالدَ تبرا طأطأ الماضي بزاهي مَعجده فهو بالأبطال أمشالك أدرى



القاهرة: ١٩٩٦



﴿﴾﴿﴿ الْجَدَارِ الْحَزِينَ ... الجدار الحزينَ ...

[بعد سبعة وعشرين عاماً عدت لأقضف، أمسام جسدار «قسلعة برقوق» بعدينة «خان يونس»، أتذكرهم، الشهداء، الأبرياء، السذين ساقهم جنود جيش الاحتلال الصهيوني يوم ٣ نوفمبر ١٩٥٦، ليستشهدوا بالسرماص الغسادر أمسام الجسدار الحريس،

(1)

وَقَفْتُ . . «بِخَانْ يُونُسَ»

هذي المدينة ، ذات الرَّنينْ
احدِّق . . خلفي أمامي،
وذات الشّمال، وذات اليمينْ
وقفت ، تَسَمَّرْت ،
عامت عُيوني، وضَج فُؤداي،
وثار الحَنينْ
أقلعة برقوق هذي ؟
أقلعة برقوق هذي ؟

(Y)

أَسَّائِلُها، وأَنَا واقفُّ.. شاخصٌّ أَمامَ الْجِدارِ الْجَزِينُ أَمامَ الْجِدارِ الْجَزِينُ أقلعةُ برقوقَ هَلْ تَذْكُرِينُ؟ هُنا عَنْدَ هذا الجدارِ، الأسيرِ الطَّعينُ .. هُنَا يومَ جاءوا بأبنائكِ الغُّرِّ والطَّيِّينِ ..

(٣)

هنا يوم غَالَ الجَحيمُ الصَّبَاحَ، ولطَّخَ بالدَّم هذا الجبينْ تَسَاقطَ أَبناؤك الأبرياءُ أمامَ الرَّصاصِ الكريهِ اللعينْ صَرَخْت، وضاعَ الصَّدى في المدى، وما زِلْتَ مِنْ يَومِها تَصْرُخِينْ

(٤)

تَوَقَفْتُ أَذْكُرُ أسماءَهُم،

اكادُ أراهم أمامي في دَمِهِمْ غارقينْ يَدُ في الجَدارِ، وأخرى على الأرض، مغروسةٌ في تُراب، وطينْ . . أكادُ هُنا أسمعُ الصَّرخة السُتغيثة بالله، أسمَعُ صَوْتَ الأنينْ

(0)

هُمُو، مَنْ هُمُو. . ؟ خيرةٌ مِنْ شَبَابِك، تُدْرينهم، تعرفينْ كمثل العصافير جاءوا بهم، إلى ساحة الذَّبَح، والذَّابِحينْ ومن يومها، والجراحُ تَنزُ، وما مِنْ مُغيث، وَما مِنْ مُعينْ



خان يونس: ١٩٩٤



[قسيك في وداع شهيد مسجهول]

(1)

ومعطراً، ومُطَيبًا، بدمَاته من بعض غضبته، وبعض رُغائه

حَمَلُوا الشَّهِيدَ، مكفنًا بلوائه الشَّمسُ، تسحبُ ذيلَها مَنْ خلفه وتُشعُّ، ساطعةً، بدَفْق ضيائه وجدائلُ الزَّيتون، تُرخى دلُّها تَحنو عليه، تَلُفُّهُ مَهُ بَرادئهُ وَحَمَائِمٌ أُسرابُ، تَهدلُ فُوقَهُ كانتْ تهيم بشَجْوه، وعَنَائه والبحرُ يُرغى مبوجُهُ،

(Y)

حَمَلَتْ به، وتَعَطَّرَتْ، بَرُوائه؟ مَـزْهُوةً، بشموخه، وإبائه ويضمُّهُ بالشَّوقَ في أحنائه حَــمَلَتْ به، وازَّينتُ ببَــهـاثه بحنينه، الغَالي لها، بولائه شَوقٌ إليه، وُحْرقَةً للَقائه والرَّائعُ المنشَـورُ من أشــذائه الصَّخَّابُ، والجَّوَّابُ، في أرجائه كانت كتاب جهاده وفدائه للائك الرَّحمن في سيمائه

من أين . . ؟ أي مدينة ، أو قرية تَتَزاحمُ الأكتافُ، وهًى تَشيْلُهُ وطنٌ، يَخفُّ إليه، يومَ وداَعه هو فيه، سَاكنُةٌ فلسطينُ التي خَفَقَتُ بِهجته، بنبض عُروقه هي أمُّهُ الأولى، الَّتِي كُمُّ شَفَّها َ هو نبتُها، وعبيرُها، وأريجُها هو صرخةُ الأقصى، ورجعُ هديره هو قولةُ الحق، التي لا غيرهاً الله . . ما أحكاه ، تعلو مسْحُةً

قد آثرَ الموتَ الكريمَ منافحًا عن موطِّن الأحرار عن شهدائه قالوا نُسَمّيه، وما إسمٌ لهُ، تتضاءَلُ الأسماء عن إيضائه لفسوهُ بالعلم الأحب لأنه ، خاض المنون ، مُجازفا ، لفدائه فهو الشَّهيدُ، وتُلكَ أرفعُ رتبة شَرْفَتْ بخالد بَذله، وعَطائه وتظلُّ تحفظ عهدَه ، وتصونُه وتعيد رائع ، بَذله وسخائه

ماكان مجهولاً، وشعب كُلُّه يزهوبه، برجاله، ونسائه أجيالُ تتبعهُ، ترسمُ خطوةً وتجددُ المطوي من أنبائه



تونس: ۱۹۸۹

﴿﴾﴿﴿﴾﴿﴿﴾﴿﴿﴾﴿﴿﴾﴾﴿ اللهِ اللهِ

[لسمكي، لا ننسى «قسسانا» والخليل . .]

جرحان:
جرح في «الخليل»،
جرح في «الخليل»،
وآخر لحبيبتي،
«قانا» الجليل . .
القاتل ، الباغي،
تَوَحَد . .
والقتيل ، هو القتيل . .
جرحان ، في صدر العروبة جرحان ، وذا يسيل ،
ذا يسيل ، وذا يسيل ،
ساعة الحرم المصفد بالسلاسل ،
بالسلاسل ،
والمطوق بالدّخيل ،

هيهات، ننسى،
ساعة الشهداء
ذاك الفجر،
في اليوم الفضيل هيهات في يوم
يغيب صراخهم عنا
وجَلْجَلَةُ العَويل
يومَ الصيام، تساقطوا،
برصاص عَدَّار ذَليلْ
برصاص عَدَّار ذَليلْ
سيهات ننسى،

هيهات ننسى، يوم «قانا» ذلك اليوم الثقيل ذلك اليوم الثقيل يوم من الحقد المدمر، ما له في صفحة التّاريخ من يوم مثيل من يوم مثيل يتخاطفُ الأطفال، يختال النّساء يروع الشّعب الأصيل بالنّار ينتهكُ البيوت

الآمنات بها، ويلتهُم الخَميلُ يأتي على زيتونها الغالي، فيحرقُهُ، ويجتاحُ النَّخيلُ (1) «قانا»: كما كُلِّ الجنوب، الرَّافد الشهداء، ثابتة على العهد النّبيل . . ليست تحيد عن الطّريق، ولا تضِلُّ عن السَّبيلُ (0) الليل من «قانا» كما ليل الخليل ليلٌ طويَلْ ليلٌ يخبئ، ساعة الفجر الجميلُ تأتى وإن عّزَّ المساندُ، والمُعاونُ والدَّليلُ، تأتى لتمحو الإحتلال تهدُّ خيمتَهُ تُزيلُ

وتقولُ قولَتَها، تُرَدِّدُها، ومنْ جيل لجيلْ ما أَىُّ شيء، إن أرادَ الشَّعبُ يومًا مستحيَّلْ



القاهرة: ١٩٩٧

(1)

جاءت إلى .. ودمعة في عينها تتردد وبصدرها بركان أحرزان يمور ويُزبد وبصدرها بركان أحرزان يمور ويُزبد تشكو إلي زمان ها وشَاعها وشَاعها وشَاعها تشكو الألى نقضوا العهود وبددوا تشكو لي الأهل الألى كالتحل ألهم قلباً، وعدينًا، لا تكل له الماك تشكو رفاق حَبيبها ونجيها ونجيها وهو الأبي العبيد قدري السيد وهو الأبي العبيد

(Y)

عــانيتُ، مــا عـانيتُ كنتُ صــبـورةً ومسعى صعف ار حسال البراعم شردوا ش____ قراد وغرابا ، أينم_ا دارت به قددمٌ فرخطوي خلفَ له والمقصد أ حصتى إذا نَالَ الشَّصهادةَ مصَوْمنا ومصفى إلى رحمانه يستشهد قَلَبَ المجنَّ رفـــاقُـــهُ، وصــحــابُه والأهلُ، أعطوا ظه ____رهم وتم وتم دوا ووجدت نفسسي، والصّعار لوحدنا في التِّبَيِّه، في الصَّحِراء نحنُ الشُّرَّدُ فنه خضتُ مَن فسوق الجسراح عسفسيسةً كالسَّيف يُشْرَعُ لامعَ عَالَ ويُجَرَّدُ وحلفت بالشَّه هم الأبي وذكره أنِّي به وبإســــم أتـخلَّدُ لأخلدَ البطلَ الَّذي فــــا رُقْـــتُـــه بصــــغـــاره، وبه أعُـــزُ وأخلدُ هذا أنا . . أعروف تنى يا شراع و رقا من تُحسُ بها نُحسُ و تَشْ ها و كَشْ ها نُحسُ و تَشْ ها قصالت في المتات في المقال و لله من المقال و للها المقال و المناح و للها و المناح و ال



القاهرة: ١٩٩٥



هه ١٠٠١ الشهيد ١٠٠ أحزان، ابنة الشهيد ١٠٠

[. . . أمامى وقفت، ذات يوم . . تبث أحزانها . .]

(1)

تُسائلُني، التي فَـقَـدَت أباها وغامت، بالتّحسُّر مُقْلَتَاها تُسائلني، . . عَن الوطن المفدَّى عن الأرض الحبيبة، عن سَماها عن الدَّار التي سُلبت نُرمانًا طويلاً، كيف يَسكُنُها سواها وكيف تعود أفواج إليها وماأحد للعودتها دعاها

(Y)

لكادت، لوعة، يعلو بكاها تأجَّجَ في جَــوانحــه لظاها فَقبّل تُربَها، شوقًا إليها وعانَقَها، ومنْ دَمه سَقاها

تُذكِّ رُني، بوالدها المُجلِّي أحبَّ الأرضَ أبدعَ في هواها وتذكر من عيف وَدَّع ها لهوفًا وكيف حنا عليها ، واحتواها ومسلك شعركها بيليه حتى مضي . . والشّوق في عينيه نارٌّ أحبَّ الأرضَ، غالية عليه وما يومًا، تخاذلَ عن نداها وقد سيها، كأنَ النَّبض وقفٌّ عليها، لا يميل إلى سواها ولما لوَّحَ الدَّاعي إليها سريعًا هَبَّ بالرُّوح افتَداها

(٣)

يظلُّ يحارُ، يُوجعني أساها لماذا . . ؟ فيم؟ أنكرَها زمانٌ ردىءٌ ظالمٌ، وَجَفَا أباها وأشرف نبتة، حقداً قلاها صغارٌ، أتخمُوا مالاً، وجاها فما بَذَلُوا، ولو نذرًا يسيرًا لأمتهم، ولا صانوا حماها

تُذَّكُونِي . . فَيُوجُعنى سُؤالٌ أدار بظهره، لأعرز بنت يسُود التافُهونَ به ويعلو

(٤)

تُزلزلُني، ويفجعني صَداها فَيُعْجِزُنِي، ويَخْذَلُني أَسَاها ببذل أبيه، معتزا تباهي بما بعلد الشُّهادة مَا تلاها تجول بها، وتسرح مقلتاها وتمضى في الطّريق ولا أراها

تسائلني، وحَشْرَجَةُ التَّـأسِّي وتلسَعُني سياطٌ مَنْ كلام أنا بنتُ الشُّهيد، ومن كمثلي . . أبي بالرُّوح جَادَ، فما يُبالي وتصمتُ، والرُّؤي منَها إليها وأصمتُ مثلها، ويضيعُ صوتى



القامرة: ١٩٩٥

البيت الشَّهيد ﴿ ﴿ الْبِيتِ الشَّهِيدِ

[كسلمسا استشههدد فسارس مسن أبطائنا، سسارع العسدو الصههيدوني [السسمي نسسمارع عند المسلمانية]

(1)

كَما أنت . . كنذا بيتُك يا «عياشُ» قد نُسفًا تطاير مثلَمَا أنت ، . . تناثر ضائعًا نتَفَا لأن الغَدر ، ما بَدَّلَ في شيء ، ولا اختلف لأن الغَدر ، ما بَدَّلَ في شيء ، ولا اختلف لأنَّك عاشقُ الأرض التي روَّيتًها شرفا لأنك ذلك الفادي ، الذي لم يعسرف التَّرفا لأنك جُرْحُ هذي الأرض كمْ أعطى وكمْ نَزَفا

(Y)

فلا عَجَبٌ . . إذا ما جارَ هذا البغيُ واعْتَسَفَا وما عَجَبٌ . . إذا ما جُنَّ من خوف وإن رَجَفَا وإن جَمَّعَ، ما جَمَّعَ . . من جيش، وإن زَحفا يُحَارِبُ، يقتلُ الأبواب، والجدران والغُرفَا ومثلُكُ، في سبيل الله، بَيْتُكَ صامداً وقفا ليلقى ضربة الإرهاب، لا خوقا، ولا أسفا (٣)

ونسال بعد من ساند هذا البغي واحتلفا ومَن صافح، من عانق، من لبى، من اعترفا تُرى ما ذنبه بيتك، ماذا يا تُرى اقترفا وما ذَنْبُ الأب المكلوم، والأطفال والضّعَفَا وأين العدل، . . ما قالوا . . فما ساوى ولا نَصَفَا وأين هو السّلامُ . . تراهُ عنا مال وانصرفا



القاهرة: ١٩٩٦



nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



﴿﴾﴾ ﴿﴿﴾﴾ ﴿﴿﴾﴾ بلقيس

[بطاقـــة حـــزن إلى نزار قـــبـاني]

يا شاعرى لا تقبل العزاء وأغلق الأبواب، وأغلق الأبواب، في وجوه كُلِّ هؤلاء، فإنهم جميعهم منافقون كاذبون، أدعياء. كاذبون، أدعياء. جاءوك، يحملون الحقد في صدورهم ويلبسون جبة الرياء

* * *

لَو صَدَقوا، لمنعوا المصيبة التي حَلَّتُ وقاومُوا الخرابُ لوصدَقوا، ما حَملَتْ جَرائدُ الصَّبَاحِ والمَسَاء كُلَّ يومٍ صَرْخةَ المُصابُ صَرْخةَ المُصابُ ما ظلَّتْ الرِّدَّةُ، شرْعَةً، ما ظلَّتْ الرِّدَّةُ، شرْعَةً، ما ظلَّتْ الرِّدَّةُ، شرْعَةً، لو صَدَقوا، يَحْرُسُها الجُنُودُ والحرابُ ما سَجَّلُوها ضِدَّ مَجهول، وأخلقوا الكتابُ على وأخلقوا الكتابُ جَميعُهم لكنهم يا شاعرى جَميعُهم يا شاعرى يقتسمُونَ الإثم والأسلابُ يَقتسمُونَ الإثم والأسلابُ يَقتسمُونَ الإثم والأسلابُ

يا شَاعرى، يا أنْتَ، يا مُحْترف الأحزانْ يا طائر النَّورس، أيُها المُسَافِرُ المُضَيَّعُ الشُّطْآنْ

تَسْكُنُكَ الأحْزانُ، مِنْ زَمانْ مَنْ أُوَّل العُمْر، وَمَنْ مَشَارِف الصِّبا، لَمْ تعرف الأَمانْ مُنْذُ عَرَفْتَ الشِّعَر، واغْتَرَفْتَ مِنْ مَنَاهِلِ البَيَانْ مُنْذُ صَرَخْتَ في وُجُوهِم، بألف لا، لشرْعة الهوانْ وأنتَ في دوامة الأسي، مُجَنَّحَ الخَيالِ جَارِح اللّسانْ

يا شاعرى، أذاكرٌ، راشيلَ، كَمْ راشيلُ مثلُها، فى الوطنِ الْمبَاحْ، كَمْ راية مرفوعة فى الوطن الكسيح، للبغاء والسَّفاحْ كَمْ قاتل، خَبَّا وَجْهَهُ الكرية،

* * *

فی عَبَاءَة الصَّلاحُ، وأنْتَ مِثْلُنَا، یا شاعری طیرٌ بِلا جَنَاحْ

**

يا شاعرى
أذْكُر في بغداد في مهرجان الشعر، في مهرجان الشعر، يوم كُنْتُما كَطَائرين لتقيا من غير ما ميعاد ترفر فان، تمنز حان، تمنز حان، تمنز حان، تخلمان بالأولاد تحان الهوى، يحتضن الروى الخضراء كان الهوى، ساعة فساعة، وكُنْتُما يا شاعرى وكُنْتُما يا شاعرى فئنتُما ابتسامة الرواد ثميمة الإلهام،

نَخْلَةُ بغدادَ التَّى أَحْبَبْتَها يَا شَاعرى، قَدْ غَادَرَتْ مَكانَها، قَدْ غَادَرَتْ مَكانَها، وَسَافَرتْ إلى بَعيْد وَسَافَرتْ إلى بَعيْد غَيَّرَتْ عُنُوانَها، غَيْرِفِ النَّخيلُ مَثْلَهَا، مثْلَهَا، مثْلَهَا، انْظَلَقَتْ، قَنَانَها، وأَطْلَقَتْ، وأَطْلَقَتْ، وأَطْلَقَتْ، وأَطْلَقَتْ، وأَطْلَقَتْ عَنَانَها، وأَخْلَقُتْك، وأَطْلَقَتْ أَحزانَها، عَنَانَها، خَلَقْتُك، خَلَقَتْك، خَلَقَتْك، خَلَقَتْك، برغمها قدْ فارَقتْك، برغمها قدْ فارَقتْك، برغمها قدْ فارَقتْك، أَيُّها العزيز، قَلْكَانَها، قَلْرَقَتْ سُلْطَانَها،

بَلْقيسُ نَجْمَةُ الصَّبِحِ الّتي ارتَقَبْتَها وَعِشْتَ في عُيُونِها البِسمةُ الوحيدةُ الّتي

أَعْطَتُكَ مِنْ حَنَانِها المَشْبُوبِ مِنْ حَنِيْنِهَا ، تُسَافِرُ النَّومَ كبيرةً ، والحُزْنُ في جَبينها، ومَا كَتَبْتَ، كُلُّ مَا كَتَبْتَهُ تَحْملُهُ إلى السَّمَاء في يَميْنها * * * بلقيسُ، لَنْ تَعودَ هَذا اليوم يا نزار لَنْ تحملَ البَسَمةَ والهناءَ للصِّغارْ و هي التِّي ما عَوَّدَتْكَ الإنتظار ، حَبِيْبَةُ الأطفال، والأشعاَّرُ تَأْخر تْ لأنَّ طائرَ الوَفاء اغتيلَ في هذا الصباح،

* * *

يا شاعري

اغتالَهُ الأشرارْ،

هَا أَنْتَ فَى الصَّفُ وَمَا أَكْثَرَهَا الصُّفُوفَ فَالْحُزِنُ فَى بلادِنَا، يَعْرِفُهُ الألوفُ وَالأَلُوفْ الْحُزَّنُ فَى مُعَسْكَراتنا وفى مُخَيَّماتنا يَطوفَ يَسْكنُ فى أثوابنا، يَدُقُّ فى أبوابنا، ويَقْرَعُ الدُّفوفَ

* * *

ماذا تقولُ دولةُ الشّعرِ،
التّي أنت أميرُها،
والنّاطقُ الرّسمى باسْمِها
في ساعة الألمْ؟
ماذا تقولَ كُلُّ هذه الدَّواوينُ
التّي أطلقتْها تُحارِبُ الظُّلَمْ؟
ماذا تقولُ أسرابُ العصافيرِ
التّي يَغْتَالُها العَدَمْ؟
ماذا يقولُ الحبُّ،
والأنقاض فَوقَهُ، والموتُ والحِمَمُ

مَاذا يَقُولُ يَا نَزَارُ مَنْ سلاحُهُ الوَحيدُ في صُراعه قَلَمْ؟! الوطنُ الذِّي أحببتهُ ه و رور و آثریته ، أعطيتَهُ الضِّياءَ والعُيونْ الوَطَنُ الذّي أبحرت في جُروحه تُحاربُ الأغلالَ والسُّجونْ الوَّطَّنُ الذَّى صَرخْتَ فيه، أَنْ يَصْحُو وأَنْ يَكُونْ ما زَالَ يَحيا جاهليةً مسعورةً، يُمارسُ الجُنونْ ما زَالَ مثلكما عَرَ فْتَهُ مُخَدَّرًا يَقْتُلهُ الحَشيشُ والأفيونُ ** إَنَّ الشِّعرَ هذا اليومَ

يَسْتَقيلُ

يُلَمْلمُ الأوراقَ كُلَّها وَيُوْقَفُ الهَديلُ ويريب للحظة من ساحته ويُعْلَنُ الرَّحيلُ لأنَّ أَمُّةً كَهَذه لا تَسْتَحقُهُ فَيَ عَصرها الذَّليلُ لأنها كما تري، . مشغولةٌ عنْ حَقها النَّبيلُ مشغولةٌ عَنْ شَعَبنَا الأَصيلُ، في القُدسِ في غزةً في الخَليلُ في اللَّد في عكاء كني الجليل مشغولةٌ عَنْهُ، وَعَنْ صراعه الطُّويلُ مَشْغُولَةٌ بِالاَغْتِيالَ، في زَمانها الرَّدَيءَ، بالتَّفْجيْر والتَّقْتيلُ عاجزةٌ، سماؤها مُبَاحَةٌ، وأرضها جَميعُها مَرْعي لإسرائيل!!!



تونس: ۱۹۸۲



[طلاب حق، وأصحاب وطن، وفسرسان المسسرية، هؤلاء ولو كسسره الكارهون]

فى أَىِّ شَـرْع يُوسَمُ الأحْـبَابُ

فيُقَالُ إِنَّ جهادَهمْ إِرْهَابُ

فَإِذَا استباحَ ديارَهُمْ أعدائُهمْ

يَومًا، وديست أبحر وكشعًاب

وإذا مساجدُهمْ تقحَّمَ سَاحها

غساز، وَدنَّسَ طُهْسرَها كسذَّابُ وَإِذَا صعفارُهم ، يتامى شُسرِّدُوا

واغتيلت الأحلام والأنساب

وإذا فلسطين الَّتي نَبَــتــوا بهَــا

تُمْ حي، ويُلغى إسمُ هَا ويُعَالُ

وَإِذَا هُمُ لِي العَالِينِ تناثرٌ

وتمزقٌ. . وإذا همُ الأغْـــرابُ

وَإِذَا جِنَانُهُ مُ وَالتي بَذَلُوا لها عُمرا، خرابٌ بَعْدهم وَيَبابُ

وإذا الحساسينُ التي سَعِدوا بها يومٌ وينعَقُ في الدِّيارِ غُـسرابُ واذا الحَساسينُ التي سَعِدوا بها يومّا. تُذبَّحُ غسيلةً وتُصَابُ وإذا المُروجُ المائجاتُ بِدلِّها ودلالها يَلهُ وبها النَّهَابُ وإذا رِحَابُ القُدسِ في أحزانها تشكُو ماذنُ كُسبِّلَتْ وقِسبالنَّهَابُ وإذا القُدسِ في أحزانها تشكُو ماذنُ كُسبِّلَتْ وقِسبابُ وإذا القُدسِ ورُ مَن آلامها ويكادُ يَصْرخُ في التَّرابِ تَرابُ وإذا الفِداءُ غلا لواءً خافقًا من حلوله يَتَجَمَّعُ الغُسيَابُ والمؤسسِورُ الأرهابُ. . أيَّةُ شرعة هذي . وكيف يُفَسَرُ الإرْهَابُ هذالوا هو الأرهابُ . . أيَّةُ شرعة

(Y)

الأرضُ تَعْسرِ فُنا فسمَا مِنْ رَمْلة إلا وقسيها نَبْسضَةٌ وَعَسذَابُ فاللوزُ، والزَّيتونُ يعرفُ جُهدنا

والكرم والليممون والعنَّابُ

والشَّمسُ مَا طلعتُ لغَير وُجوهنَا

تَزْهُو فَسِيَدِهُ وَالْحُبُّ وَالْتُ

مسادارة إلا وفي أنْحَسائهسا

قسصص كنا، ومسعسالم ورغساب

فَ إِذَا تَأْجُّجَ شَوْقُنَا وَتَحَرَرُكَتُ

آمـــالُنَا وتَلاقت الأســرابُ

قالوا: هُوَ الإرهابُ وانتهابُ لهُ

أيديُلطُّخُـهِا دَمٌ وخَـرابٌ

(٣)

إِنْ يْقُــتلوا أَطْفَـالنَا ونسَـاءَنَا

ظُلْمُسا. . فسمَسا هَذَا هُوَ الإِرْهَابُ

إِنْ يَســرقُــوا أُوطَانَنَا وتُراثَنَا

إِفْكًا.. فـمَـا هَذَا هُوَ الإِرْهَابُ

إِنْ يُنْكِروا تاريخَنَا وَوَجُ ـــودَنَا

كَــذبًا. . فــمّـا هَذا هُوَ الإرْهَابُ

إِنْ يَضْ لِرِبُونَا بِالصَّوارِيخِ التي الخُترَعُوا. . فما هَذَا هُوَ الإِرْهَابُ

عَـجَبًا فأى سياسة مَأفُونة هذَى وكـيف يُؤوَّلُ الإرْهَابُ هذَى وكـيف يُؤوَّلُ الإرْهَابُ (٤)

إن كان إرهابًا بأن يَهُ وى الفتى أوطانَهُ فسشعارُنَا الإرْهَابُ أوطانَهُ فسشعارُنَا الإرْهَابُ أَوْ كَانَ إِرْهَابً أَنْ تَمضى الخُطَى نحْ وَ الدِّيار . . فَدَرْبُنَا الإرْهَابُ لخص الدِّيار . . فَدَرْبُنَا الإرْهَابُ

أوْ كَـانَ إرهابًا بأنْ يعلو الفِـدا راياتِـنا فـلِـواؤنـا الإرْهَابُ

أوْ كَــانَ إِرهابًا بأنْ يســـمُـــو لَنا

علمٌ فَصصَارِينَا هُوَ الإرْهَابُ أُو كَابُ أُو كَابُ اللَّهِ عَالَمٌ فَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

أحبابَنَا فيسبيلُنِا الإرْهَابُ

نحنُ الجُنَاة بِعُرفِهِم وبشرْعهم وبشرْعهم وبشراعهم وكلَّستْلنَا تتلفَّقُ الأسسبَابُ وَلَقَّستْلنَا تتلفَّقُ الأسسبَابُ في في في في المُ المُعنَّا مَا يُقالُ وشياية مسمّع وجية وتُغَلَّقُ الأَبُوابُ مسمّع وجية وتُغَلَّقُ الأَبُوابُ

مِنْ بَعْدِ أَنْ كُنَّا اعتزازَ جموعهم الله المشايئا يكثُ رالإطنابُ مِن بَعْدِ أَنْ كُنَّا مَنَاهِلَ وَحْدِهِم من يَعْدِ أَنْ كُنَّا مَنَاهِلَ وَحْدِهِم يسلم من بَعْدِ أَنْ كَنَّا مَنَاهِلَ وَحْدِهِم يسلم يسلمو بنَا الشّعدراءُ والكُتبابُ مِنْ بَعْدِ أَنْ كانت تصفّقُ لاسْمنا الأعدى، ويلهثُ باسْمنا الإعْجَابُ يأتى زمان في الرّداءة مسوغلٌ يأتى زمان في الرّداءة مسوغلٌ يأتى زمان أنى الرّداءة مسوغلٌ يأتى وينوشنا الأنيسابُ وتنوشنا الأنيسابُ

(7)

يَا إِخَوْتِي إِنَّ الفداءَ محاصر ومطارَدٌ يَغت الْهُ الأصحابُ ومطارَدٌ يَغت الْهُ الأصحابُ يَغت اللهُ مَنْ باسم هم ولأجلهم رُفِع اللواءُ وشُ لدّت الأطنَابُ عَرَبٌ. . عَروبيونَ تسألُهم فلا يتحرر كونَ كأنّهم أخ شابُ مَا فِيهم مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ فارسٌ أوْمِنْ قريشٍ فِيهم مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ فارسٌ أوْمِنْ قريشٍ فِيهم مَنْ عَبْدِ شَمْسٍ فارسٌ أوْمِنْ قريشٍ فِيهم مَنْ عَبْدِ شَمْسٍ فارسٌ أوْمِنْ قريشٍ فِيهم مَنْ عَبْدِ شَمْسٍ فارسٌ أَوْمِنْ قريشٍ فِيهم خَطّابُ

كَلا ولا خيلٌ لهم إنْ حَمْحَمَت

حُمَّ القَصَاءُ وَشُعَّتِ الأَثُوابُ المَيْوَابُ المَيْوَمَ يَرْكُلُهُمْ يُمَرِّعُ كَبِرَهُمْ

بالطائرات مُنغَامِرٌ عَرَّابُ يَأْتِيهِمُ لَيْلانَهِارًا مِثْلَمِا

يَبْعَى فَتَعْنُو أَنْفُسٌ وَرِقَابُ وَيَجِيبَ عُنُو أَنْفُسٌ وَرِقَابُ وَيَجِيبَ عُنُو أَنْفُسٌ وَرِقَابُ

فِيهم مُطَاعٌ دائمًا وَمُحَابُ

قَدرٌ بَأَنْ نحْتِ ازمانَ عَدَابِنَا

هَذا، ولا يُشْفِي الغَليلَ عَلَابُ وَلَا يُشْفِي الغَليلَ عَلَابُ وَلَيْ يُشْفِي الغَليلَ عَلَابُ وَلَيْسَ أُمامَنَا

الا الفداء. . يُجيبُ حَيْثُ يُجَابُ إِنَّا عَلى عَهِد الوَفِياء بلادَنَا

ولنا اليك تَطَلُّعُ وَإِيَابُ

فَإذا دَجَى لَيْلُ الفَجيعة حَالكًا

وتكاثرت مِنْ حَـوْلنَا الأنْيَابُ

فَلَنَا مِنَ الْحُبِّ الذي عَلَّمْ ـــتنا

سِفْ رُ يُؤجِّجُ حُبِّنَا وكِتَ ابُ

ولَنا مِن اسْمِكِ سُورةٌ محفوظةٌ

تبسقى وعسزْمٌ خسالِدٌ وَثَّابُ فَالِدُ وَثَّابُ فَالْمَ الْعَاصِبُونَ فَصَبُرُنَا

أقوى، وَوَقْدُ صُمودِنَا غَللَّبُ فَللَّهِمُ فَلْيَجْمعُوا الدُّنْيَا ضِلالاً حولَهُمْ

وليكثر التَّهُ ريجُ والإسهابُ في الأبقون وإنْ تطاولَ ليلهُمْ

فلَهُمْ غَدايومَ الحِسَابِ حِسَابُ والحِقُ مَده مَا الحِسَابِ حِسَابُ والحِقُ مَده مَا زَوَّرُوا أَوْ زَيَّفُوا

أبقى ونحن لحِ قَنَا طُلاُّبُ إِنْ نبقى عَلى انْ إرهَابًا بأنْ نبقى عَلى

عهد الفِداءِ.. فَسَرْعُنَا الإرْهَابُ



تونس: ۱۹۸۸



هه ١٠٠١ اسلامهم.. ١ هذا سلامهم.. ١

[مباركة أرض فلسطين، أرض الأنبياء والمرسلين، أرض الشهداء والصديقين، شاءت السلام العدل، فكيف كسان سلام الآخسرين. . ??]

(1)

إِنْ يَقْ تُلُونَا غْ يِعْرُدُوا

هَذا سَلامُهُم، وهذا المَقْصِدُ إِنْ يَنْهِــبُــوا الأرضَ التي هي أرضُنَا

إن يَجْمعوا فيها الشَّتَاتَ وَيَحشُدوا

إِنْ يَهدم وا أَبْيَاتَنَا، ويُقُلِّع وا

أشْ جَارَنا، ويُروِّعُ وا، ويُبَدِّدُوا

إِنْ يَمنَعُ وَالسَّتَقُ لِالْنَا، وَيُغَيِّرُوا

أسماءنا، ويبللوا، ويهودوا

هَذا سَلامُهُم، وتلك حُدوده

هَذا هُوَ الحَلُّ، الَّذي يَتَــرَدُّدُ

(٢) فِلْمَنْ إذن، كُلُّ الضَّحايا قُدِّمَتْ

ولأَجْلَ مَنْ كُلُّ الَّذِينَ اسْتُـشْهِـدُوا

ولمَنْ تُرى، غُصَّتْ سُجُونُ عَدُونًا

بأحَبة، حَمَلُوا العذابَ وأجْهِدُوا إِنَّا نَشَدْنا العَدْل، يَومَ تَدَافَعت مُ

مِنَّا الجُهُمُ مُكَبِّراتٍ تُرْعِدُ العَدُلُ فِي وَطَنِ لَنا مَهِ تَصَرِّرٍ

مِنْ كُلِّ قَصِيدِ، لا تُمَدُّلُهُ يَدُ

وَطَنٌّ تكونُ القُدسُ عاصمةً له

يَعْلُو بِهِ صُـوْت الأَذَانِ وَيَصْعَدُ

«اللهُ أكبيرُ»، لا سيواها رفيدُنا

في ظلُّها، ولأجلها نَتَوَحَّدُ

هِي للسَّلامِ الحَقِ، لِلْعَدْلِ الَّذِي

ما فيه مُحْتَلُ، ولا مُستَعْبِدُ

عَربَيَّةٌ، قَرشيَّةٌ، مُضَريَّةٌ

أعلامُها، تَعلو السَّماءَ، وتَخْلُدُ

قُلْنَا الَّذِي قُلنا، وكـانَ خطَابُنَا

لبيك، واندفعَ الشَّبَابُ الأمْجَدُ

قالوا: الخُضُوعُ سياسةٌ، وتَنصَّلُوا

منْ كُلِّ، مَا قَضِتْ العَدَالَةُ جُرِّدوا

قالوا: الخُضُوعُ، وفُوجئوابأحبة

ثَاروا على مُسحْستَلهمْ وتَمَسرَّدُوا

«فالإنتفاضةُ»، وهي أنْبَلُ غاية

حَـملت أمانينا، تَجُـودُ وتُرفدُ

فَرضَتْ على الدُّنيا إرادةَ شعبنا

وهوَ العَزيزُ، بشرعها والسَّيِّدُ

صَفاً أمامَ المعتدى أفواجُها

لا خَائفٌ فيها ولا مُتَردّدُ

خَطَّتْ أساطيرًا، سَيَبقى ذكرُها

أبدًا على مَــرِّ الدُّهور، ويُخَلَّدُ

رَدَتُ لأمستنا الَّذي قَددُ ضَيَّعَتْ

مِنْ هَيبة كَادتْ تَضِيعُ وتُفْقَدُ

هي كل يوم، واسـالوا في «غـزَّتي»

يأتيكم عَنْها البّيانُ الأجْودُ

هي في الخليل، وعند نابلس لهــا

فى كُلِّ فَـجْـر وَثْبَـةٌ تَتَـجَـدَدُ هَلْ جاءكم، كيفَ الصِّغارُ يَنوُشُهمْ

زَخُّ الرِّصَاصِ المُسْتَبِدِ ويُحْصِدُ هَلْ ذُقْتُمُ التَّجْوِيْعَ، هَلْ جَرَّبْتُمُ

كَيْفَ الحصارُ بشقله يتَمَلَّدُ هَلْ جَاءَكُمْ، كُمْ منْ سجين عندهمْ

بِسلاسلِ الغَدْرِ العَتِيِّ يُصَفَّدُ أرأيتم مساذا «بغسرة هاشم»

مَاذا يَدورُ بها ومَاذا تَشْهَدُ

أرأيتم طف لأكرما عصف ورة

يَلْهُ وَمُ جَنَّدُ

يَرمى به للأرض، أو يَعلوبه ويَدُوُّ هُ دَقَّ ولا يِتَ رَدَّدُ

أرأيتم أسرا تُهَدُّ بُيْ وتُها

وَتُزَاحُ عَنْ أُوطَانِهِ اللَّهِ وَتُشَرَّدُ

هَذا الدَّمُ الغَالي، أليسَ يُثيركُمْ

يَجْري سَخَاءً نَبْعُه الْمَتَورَدُ

قالوا: الخضوع سياسة وعَجَبت من

زَمَن به حستى المَذَلَّةَ تُحْسمَسدُ إذ كسيفَ نرضى بالخسضوع وأهلُنًا

رَغمَ العَذَابِ على الخُضُوعِ تَمرَّدُوا هَلْ أصبحتْ لاءاتُنَا مرفوضةً

والمُعـــتــدي لاءاتُه تَتَـــاًكَّــد؟ هَلْ أَن نقـولَ لَنَا حُــقُـوقٌ أَشْـرَعتْ

مِثْلَ الشَّعدوبِ جنايةٌ وتَزَيُّدُ؟ هَلَ الشَّعدوبِ جنايةٌ وتَزَيُّدُ؟ هَلْ الوَّنا أَلاَّ تحدونَ ديارُنا

لِلْغَاصِبِينَ، تَطَرُّفٌ، وتَرَصُّدُ؟ فَلَوْنَا أَلاَّ نُطَاطِئَ رأسَنا

للمُعْتَدِينَ، جريمةٌ وتوعدٌ؟ وتنظلُ لاءاتُ العَددُوِّ ثَوابِتًا

فى كُلِّ مـجـتـمعٍ تُثـارُ وُتُنشَـدُ لا تَنْتَــهم وغُــروره أ

يَمضي إلى أقصى مداهُ ويبعُدُ

لا عَـوْدَةٌ، لا مَـوْطنٌ، لا دَولَةٌ

لاءاته هَذى التي تَتَعَدُ

ماذا يُرادُ بِنَا، وأيةُ شرعية

هذي الَّتى لِفَنائِنا تَتَــرَصَّــدُ شَــنُنا السَّــلامَ، وَمَــا أَرَدْنَا خَــيْــرَه

سلمًا به ، تَهنى الدِّيارُ وتَسْعَدُ سِلمًا به ، تَهنى الدِّيارُ وتَسْعَدُ شِي شُناهُ عَدْلًا ، نَحْنُ مِنْ طُلَاَبِهِ

بِالْحَقِّ يَرْسَخُ شَامِ خُسا ويُؤيَّدُ

ثُرنا لَنَبْني بالضَّحايا دولةً

ونقيم أركانًا لها ونُشَيِّدُ

مِنْ أَجِلِ هِذَا دَقَّ أَبِوابَ السرَّدى

الآلاف ما خَافوا ولَمْ يَتَردَّدُوا

واللهُ في عسون الّذي عَنْ حسقه

في كُلِّ ساحاتِ المعاركِ يَصْمدُ



القاهرة : ١٩٩٤



onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



﴿﴾ ﴿﴾﴾ ﴿﴾﴾ ﴿هُهُ الْجُهُهُ } من قلبى:

[الى الشيخ حسن نصر الله زعيم حزب الله

(1)

أبْشِرْ.. بهذا يَخْلُدُ الزُّعـماءُ

وبه يَتــــيـــهُ، ويَفْـــخَـــرُ الآباءُ

مَنْ عَلَّمــوا أولادَهمْ أنَّ الفــدَا

الاغـــــرة، دَرْبٌ لهم، وكواءُ

وبأنَهمْ أوْلى، إذا مَا اسْتُنْفُرُوا

وَتَنَادَتُ السَّاحَاتُ، والأنحاءُ

مَنْ عَلَّم وا، أولادَهُمْ أنَّ الفدا

· أغْلى، وأنَّهُ مسولة الأمَناءُ

مَنْ في سَبيلِ الله كانَ مَسَارُهمْ

لا خـائب فيهم ولا بكاء ا

(1)

هذا شكه يدلُ العَدلِ إبنُكَ رايةٌ مرفوعةٌ، نَحْوَ العُلا شَمَّاءُ

أذْهَلْتَ، في زمنِ التَـردى أمَّـةً

نَكَصَتْ، ودَوَّخَ رأسَها الإغْـواءُ

مالت مع الربيح السَّمُوم، وسَلَّمت

واستسلمت، وأصابها الإعياء

ما هَمَها أنَّ الدِّيارَ سَليْبَةٌ

أو هَمَّها الأسراء والسُّجناء

النَاسُ في الجيمة أفواهُهُمْ

وتك للسس الإرزام والإزراء

هُمْ يَحْرَصُونَ على الحياة وزيفها

ف العيشُ جَاهٌ، عِنْدَهُمْ وَتُراءً

سَاحُ الفداء لغيرهم، وبإسمهم

يَرْقى الصِّغارُ، ويَصْعَدُ الجُهلاءُ

ما قَدَّموا شكيئًا سوى تَزْويرهمْ

تاريخ مَنْ نهجوا الفدا وأضاءوا

عَلَّمْ تَهِمْ أَنَّ الزعامة قُدُوةً

للمقتدين، وحكمة غَرَّاءُ

قُلْتَ. . اللَّذِي قَدْ قُلْتَ يُومَ وَدَاعِدِهِ

غال عليك، الفارسُ الوَضَّاءُ

لكنَّما الأغْلى عَقيد للهُ التي

مَنْ أجلها يَتَدافَعُ الشُّرفاء

لكنَّما الأغلى جهادٌ صادقٌ

وتَقَدِدُمُ ، وتَقَدِدُمُ ، وإباءُ

لكنَّما الأغلى تُرابٌ خالدٌ

تَفْدديه أرواح لهم، ودماء

(1)

«هادى» . . وَهِلْ أحلى وأجـــملُ

عندما، تتبارزُ الألقابُ والأسماءُ؟

زينُ الشَّبَابِ، فَمَنْ تُرى لِوَدَاعِهِ

يوم الفيدا. . «أسماءُ» و «الخَنْسَاءُ»

فى صدره، الآيات يشرق نورها في صدره، الآيات يشرق نورها في صدره، والأجدواء من عقد يدته وذلك دربه ولك دربه ولمثل هذا ينهض البسدية

(0)

فتحت «فلسطين» الحبيبة صدرها

والطَّيِّب ون، الخالدونَ أفاءوا

والمقسبلونَ إلى الرَّدَى بِصُدُورِهمْ

لبُّوا، فلا خوفٌ، ولا استخذاءُ

في «القدرس» إخوتُهُ تلاقي دَربُهم

بِمَــسَــارِهِ، وتلاقت الأشــلاءُ

أرواحُهُمْ تَحْنُو عليه تَضُمُّهُ

مِنْ شوقها الأكبادُ والأحساءُ

والخَسالِدُونَ عَسواكِفٌ مِنْ حسوله،

يتحلقون، وتُنشر الأضواء

صلى عليه مسلائك وتَفَتَدت ولَّمَ مَنْ وَتَفَرَّم وَ وَتَفَرَّم وَ وَمَاء وَ وَمَاء وَ وَمَاء وَ وَمَاء وَ وَمَاء وَ وَمَاء وَارِق وَ فَرَاء وَ وَارِق وَ فَرَاء وَ وَارِق وَارِق وَارِق وَارْق وَالْقُور وَالْقُور وَالْقُور وَالْقُور وَالْقُور وَالْقُور وَالْقُولُ وَالْقُولُ وَالْقُولُ وَالْقُولُ وَالْقُولُ وَالْقُولُ وَالْقُورُ وَالْقُورُ وَالْقُورُ وَالْقُورُ وَالْقُولُ وَالْقُولُ وَالْقُورُ وَالْقُولُ وَالْقُورُ وَالْقُورُ وَالْقُورُ وَالْقُورُ وَالْقُورُ وَالْقُورُ وَالْقُورُ وَالْقُورُ وَالْقُولُ وَالْقُلْمُ وَالْقُورُ وَالْقُورُ وَالْقُلْمُ وَالْقُلْمُ وَالْقُلْمُ وَالْقُلْمُ وَالْقُلْمُ وَالْمُولُولُونُ وَالْقُلْمُ وَالْمُولُولُونُ وَالْمُولُولُ وَالْقُلْمُ وَالْمُولُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولِقُولُ وَالْمُولُولُولُ وَالْمُولُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولِقُولُ وَالْمُولُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُولُ وَالْمُولِقُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُولُ وَالْمُولُولُولُ وَالْمُولِيْلُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُلُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَلْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُولُ والْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وا

مُستَسرَقِبٌ، والسِّهدرةُ العَلْيَاءُ

مِنْ قاليهِ الظَّالمينَ عَارَاءُ

هُوَ شَاءَ هذا الدَّربَ حَدَّدَ خطوهُ

(0)

يا شَـيْخَنَا الغـالى وَدِدْتُ لو انها «يافـا» مَـعى، ودُروبُهـا الغَنَّاءُ

ولو انَّ «حيف » لَمْلَمَتْ إكليلها وأتَتْ إليكَ ببَحْرها «عَكَّاءُ»

ولو ان «غـزة هاشم» برجـالهـا زَحَفت معى، و «الرَّمْلَةُ» البيضاء ُ

ولو انَّ منْ جــبل الْمُكَبِّر بعضَ مــا

زَرَعَ الجُـــدَودُ، وخَلَّفَ الآباءُ

ولوانَّ مِنْ حَرَم الخَليلِ وسَاحِهِ يَسْعَى إليكَ الإحوة الخُلَصَاءُ

أهل لنا ما مشلهم. . عن بَدْلهم

تَتَصحدت الرّكاب الركاب المركان والأنباء

هُم آثروا عيش الجهاد ونَهْجَهُ

وهُمو التُّقاةُ الخُلُّصُ الشُّرَفَاءُ

قَدْ آمنوا بالحَقِّ، يعلو صوتُهُ

وبه، وليس بغيره الإفتاء

لا سلمَ إلا والدِّيارُ جَميعُ ها

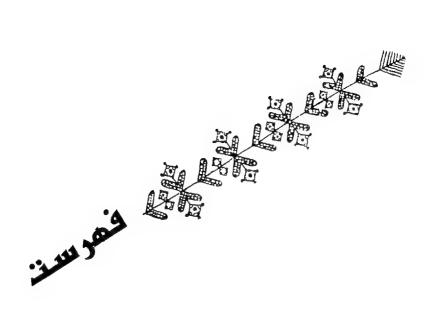
قد حُرِّرَتْ أرضٌ لها وسَمَاءُ

هذا هو العدد ألذًى مِنْ أجله يعلو الفيداء، ويسقطُ الشُّهداء ويسقطُ الشُّهداء والفيداء السُّهداء والمستقط الشُّهداء والفيداء والمستقط الشُّهداء والمستقط السُّهداء والمستقط السُّهداء والمستقط السُّهداء والمستقط السُّهداء والمستقط السُّهداء والمستقط السُّه والمستقط السَّه والمستقط المستقط المستقل المستقط المستقل المستقط المستقط المستقط المستقط المستقط المستقط المستقط المستقل المستقط المستقط المستقط المستقط المستقط المستقط المستقط المستود المستقط المستقط المستقل المستقط المستقط المستقط المستقط المستو



القاهرة: ١٩٩٧

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)







٩	رسالة إلى أم الشهيد
	مصطفی أنت هنامصطفی أنت هنا
10	النسر الشهيد
19	رسالة الشهيد
24	الجثمان الحائر
	المدينة والبطلالله المستمالة ال
	عودة الشاطر حسن
	جيفارا غزّة
٣٩	المبحرون إلى يافاالمبحرون ألى يافا.
	الرجوع ودلال المغربي
	قلعة شقيف قلعة شقيف
	عرض تلفزيوني
	الوقوف الحزين
70	النسر العائدالنسر العائد
٧١	النسب العربي
٧٧	لن نقبل العزِاء لن نقبل العزِاء
۸۳	شهداؤنا الأبرار
٧/	الشهيد الألف
۱1	الاستشهاد ضربا
0	قدر علينا

nverted by	Titt	Combine -	(no sta	mps are ap	plied l	by regi:	stered	versi	on)

1 + 1									 				 							 ٠										٠ ر	عق	1	١.	بد	: 8	*	,	ح.	إ
1.0									 					 	-																ن	ڀر	ئز	1	1	ار	دا	لج	-1
1 • 9				 						 			•				٠		•				•		,				. (ل	و	8-	<u>-</u>	11	١.	يلا	8	å	\$1
111																																							
110					,				•																		•				•	ö	د	ال	لخا	-1	٩	3	1
119																																							
171				 	٠					 						,		٠											•		ل.	بيا	ھ	ش	ال	ن	بت		\$1
140																																							
140					•			 																		(ن	و	ر بي	یا	ره	ļ	7	1	ن	، بو	ائيًّ	ل	ۏ
١٤٣				 					•	 		٠												• •	, .		•				. (-	ره	ٔ ه	k	لىد	1.	ىذ	
101							_																												_	A^{i}	 A	٠.	Δ







رابطة الأدب الحديث	1954	القاهرة	• مع الغرباء
المكتب التجاري	1956	بيـرو <i>ت</i>	• عودة الغرباء
المكتب التجاري	1957	بيــرو <i>ات</i>	• غزة في خط النار
المكتب التجاري	1958	بيسروت	• أرض الثورات
دار الآداب	1965	بيروت	•حتى يعودشعبنا
مكتبة الأمل	1968	الكويت	• سفينة الغضب
اتحاد طلاب فلسطين	1969	القاهرة	• رسالتان
اتحاد طلاب فلسطين	1969	القاهرة	• رحلة العاصفة
مكتبة عمان	1970	عسسان	• فدائيون ·
المكتبة العصرية	1970	بيروت	• مزامير الأرض والدم
دار روز اليومىف	1971	القاهرة	• السؤال ـ مسرحية شعرية
دار الكرمل	1977	بيروت	• الرجوع
دار سیراس	1980	تونس	• مفكرة عاشق
دار العودة	1981	بيروت	• المجموعة الكاملة
دار سیراس	1983	تونس	• يوميات الصمود والحزن
دار الكرمل	1984	عمان	 النقش في الظلام
دار العهد الجديد	1988	تونس	• غزة غزة
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	1988	تونس	• ثورة الحجارة
			• عصافير الشُّوك
دار المستقبل العربي	1989	القاهرة	مسرحية شعرية:

رقم الإيداع : ١٩١٩٢ (مقم الإيداع : I.S.B.N.977 - 09 - 0475

مطابع الشروقب

القاهرة . ٨ شارع سيويه المصرى _ ت:٤٠٢٣٩٩٩ _ فاكس.٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠) بيروت: ص. ب. ٨٠٦٤ ماتف: ٨١٧٢١هـ فاكس ١٨٧٧٦٥ (١٠)



